

الرائد

Postal Regd. No SSP/LW/NP/65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RASID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

Ph: 0522-2741538

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 48

No: 8

October 16, 2006

الإرهاب يوجد في سائر الجاليات ولا يخص المسلمين كاتب هندي معروف يدعو الإعلام الهندي إلى عدم محاكاة الإعلام الغربي

إن الإعلام الهندي اليوم يتفاعل مع الإعلام الغربي منكب على تهيش المسلمين في البلاد، بتشر دعابات ضد الأمة الإسلامية وحصر ما يسمى بالإرهاب في إطارها. غير أن بعض العقول الثيرة تعرف الأشياء كما هي، وبعض الأقلام الصادقة تقدم الأمور كما هي.

تقدم فيما يلي ما كتبه المستر سوامي ناتهن أيسار، مترجماً من الأصل الإنجليزي الذي نشرته تايمز آف انديا (٢٣/ يوليو ٢٠٠٦م) وقد تناول فيه الكاتب موضوع "ليس المسلمون يحتكروا على الإرهاب" وهماو ذا يكتب بكل صدق وأمانة.

ليس جميع المسلمين إرهابيين، غير أن كسل الإرهابيين مسلمون" انتشرت هذه الدعاية بعد تفجيرات مومباي الأخيرة، ويعد الإرهاب خصيصة المسلمين، ولكن الواقع يختلف تماماً عن هذه الرؤية العامة التي تروج اليوم.

أول شيء، أن الإرهاب ليس شيئاً جديداً في هذا العصر، بل تاريخه غريق في القدم، ففي عام ١٨٨١م قتل الفوضيون ملك روسيا الإسكندر الثاني وبعمه ٢١ نفساً بريشة. وفي عام ١٩٠٦م قتل الثائرون رئيس الولايات المتحدة ميكللي، وكذلك الملك الإيطالي ميسرت الأول، وفي عام ١٩١٤م عندما بدأت الحرب العالمية قتل الفوضيون آرخبديوك فريديانند التساوتي، ولم تكن أية هذه العمليات الإرهابية تتمثل بالمسلمين.

يعرف الإرهاب بوجه عام بـ "قتل المدنيين لأغراض سياسية" فانتظروا من هذا التعريف قام المستعمرون

الإنجليز بعزوز بهكت سنج، تشندر شيكر آزاد، والمكافحين الآخرين لأجل تحرير البلاد إلى الإرهاب، وكان هؤلاء هندوسيين ومسيحيين وبالأحرى مسلمين.

إن المهاجمين في حرب العصابات (Gerrilla Fighters) خلال عملياتهم الثورية، غسروا البلاد من ماؤذي دونج إلى هوشي منه كاثوليكية إرهابية طوال سا يقرب قرناً كاملاً، وواجهت إسبانيا وفرنسا تحديات من قبل إي تسي إيه، المنظمة الباسكية الإرهابية.

ولا تزال إفريقيا تدمرها حروب داخلية وكفاحات قومية حتى أصبح المواطنون لا يتكلمون التحق من أن هذه العصابات إرهابية أو تلك، والإرهاب سائد على القارة من الأقصى إلى الأقصى، ولعل شر عصابة إرهابية فيها هي جيش اللورد للإنقاذ، وهي تنتمي إلى المسيحية في يوغندا، وتستخدم الأطفال الصغار بعد، من مثل موشي دايبان، يتزهاك راين، ميناثم بيجن، وإيريل شيرون، وأدان هؤلاء الإرهابيون أنفهم بالإرهاب بعد ذلك، وألقوا هذه الوصمة على جبين العرب فقط، الذين يكافحون لنفس الأضرار التي كاسفوا هم لأجلها في السابق، أمراً سخياً.

وفي ألمانيا خلال ما بين ١٩٦٨-٩٢، قامت عصابة "بسادير مينهوف" بقتل عشرات من البشر بما فيهم رئيس تري يوهاند، شركة التأهيل الألمانية (Germ. Privatization Agency) وفي إيطاليا كانت "الفرقة الحمراء" اختطقت وقتلت ألدو

الهندي ينتقمون إلى كشمير فقط. غير أنهم واحد من العديد وان المنظمة المتطرفة في البنجاب، التي كان يقودها بهنداران

والا، كانت سيخيه، واتحاد جبهة التحرير في آسام منظمة هندوسية، السني تستهدف المسلمين فضلاً عن الآخرين، وشهدت تريبورة جلود وخمود عديد من المنظمات، وكذلك عصابة "بودو" تتحصن في آسام، والميزو المسيحيون وصلوا عمليات التمرد والبنغي عقوداً، كما أن ناجسا المسيحيين لا يزالون يرأسون العصابات الإرهابية.

ولكن الأكثر خطورة في جميع هذه العصابات المتطرفة هو جماعات "ماويست" Maoist الإرهابية التي تنتشر على الأقل في ١٥٠ مديرية من مجموعة ستمانية مديرية هندية، وقام هؤلاء بشن الهجمات على محطات الشرطة، ومارسوا عمليات القتل والإبادة في جميع القرى التي أبنت أن تخضع لهم، وهؤلاء يُسمون "الإرهابيون العلمانيون" وبالنسبة إلى عدد الأعضاء وسعة المناطق التي تسيطر عليها إنهم يفوقون المسلمين.

وجملة القول إن الإرهاب ليس سلعة محتكرة يحتكرها المسلمون فحسب، بل هناك عصابات ومنظمات في الغابر والحاضر، عالجت أو تعالجه على اختلاف الديانات والملل، فمن بينها مسيحية

وفي نهاية المقال يشير سواهي إلى سبب ذبوع هذه الدعاية بما معناه أن اتباع البلاد يحرضون على اتباع الإعلام الغربي، وقد لا يعرفون أن كبراء الغرب كيف "يلعبون" بعقولهم.

(عرض وترجم: محمد اصطفا الحسن الندوي)

بقية المنشور على ص ٥

أكثر من ٤٥ منظمة غير حكومية بوقف إبرام الاتفاقات الثنائية والإقليمية لتحرير التجارة والتي تشمل بنسوداً حول حقوق الملكية الفكرية لأنها تضر بإنتاج أنواع من الأدوية الخاصة بمرض نقص المناعة المكتسب الإيدز زهيدة الثمن وتقدر نسبة انتقال المرض من الأم إلى الطفل بـ ٤٥٪ في الدول الفقيرة بينما يبلغ عدد الأطفال الصابين بالإيدز أكثر من ٢.٣ مليون معظمهم في هذه الدول، وأوضح كيفين دي كول مدير دائرة الإيدز في منظمة الصحة العالمية أن كل طفل يولد بمرض الإيدز يجسد الفشل المتكرر في وقاية عصابات ومنظمات في الغابر والحاضر، عالجت أو تعالجه على اختلاف الديانات والملل، فمن بينها مسيحية

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الإشتركاات السنوية
في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر تيغور مارك، بادشاه باغ، لكانا

قام بالصح والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كلكبي أصبت لكانا

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori
Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

مسئولية الحركات الإسلامية في إصلاح المجتمع

السنة : ٤٨ العدد : ٩ / ٩ شوال ١٤٢٧ هـ أول/نوفمبر ٢٠٠٦ م

المادي، ويرجع ذلك أساساً إلى نظام التعليم والتربية والثقافة ومنهج حياة أصحاب السيادة والسلطة الذين نشأوا في البيئة الغربية فيقتبسوا من الحياة في الدول المتحضرة ماديًا التي تجردت عن القيم والمثل العليا. ومحاوي حل مجهود لنشر الفضيلة والخير وصلاح، وتنتشر هذه النزعات المادية في وسائل الإعلام التي تغزو كل بيت، وكل فرد، فتشيع هذه النزعة المادية الاستغلالية، ولذلك لا تقل نسبة الحوادث والظلم الاجتماعي والغفلة في العمل فيه عن غيره من دول العالم، وهو وصمة عار على جبينه، فقد أكرمته الله بالتعاليم الإسلامية السمحة، ويذكر تاريخه بنماذج رائعة للحياة الإنسانية النبيلة والأخلاق والمعاملات ونماذج الإيثار والتفاني والمؤاماة، وقد كان في خير موقف بترائه وخيراته ليقتف سداً منيعاً ويكون أسوة لغيره، بل ليكون مآوى للبهائم ويقدم مثالا ونموذجاً للحياة الإنسانية، نموذجاً لمجتمع نزيه من جميع هذا العاهات، يسوده الشعور بالمسئولية ورعاية الحقوق، تكون كرامة الإنسان مصونة فيه لأنه إنسان، ولكن السباق إلى الاقتداء بالحضارة المعاصرة وموافقها وشيوع وسائل التسلية المخزية سلب العالم الإسلامي هذه الفرصة الغالية، فبدأت تهدد المجتمع الإسلامي جميع تلك الأمراض الخلقية والعلل السياسية والاجتماعية التي توجد في المجتمع المادي وتبرز مشاكل مماثلة لمشاكل المجتمع غير الإسلامي علاوة على الفقر والجهل والتخلف الذي أورثه

الحب

شعر د. عبد المعطي عز الدين المالتي - سورية

الأرض تسجد والجبين
فالحب نبياً شُرقت
الحب نور مؤمن
الحب نجوى المتقين
الحب صبر ورضا
الحب ندم طاهر
الحب بشر غامر
الحب أفرح بدم
الحب شوق لهندي
الحب طهور قد تغفل
الحب عبد خائف
الحب طفل يزدهي
يشوب بأحلى لشفة
الحب أم تقدي
وأب أتى عند المساء
ضم باليمنى لينات
الحب أسمر رصم
الحب فكر رصم
الحب شعر مؤمن
ويصير جمرًا من لظن
الحب موكباً مائة
تلقي الصمصب لثمة
الحب جبل سلم
الحب لمة أحمد
فحب أرض سلمت
وجفن خلد لالفت
الحب قلب ظفر
للصطفى في كل حين
والحب كون سجد
لله رب العالمين

به شكر لطلحة الأدب الإسلامي - الرياض

المسئولية، وخداع النفوس، الذي يسير في العالم الغربي

ورس من السنة

عبد الرشيد النوري

العهد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان، فشمتم أحدهما ولم يشم الآخر، فقال الذي لم يشمته: عطس فلان فشمته، وعطست أنا فلم تشمعتني، قال: إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله.

تفريع الحديث:

أخرج البخاري في كتاب الأدب من صحيحه رقم الحديث: ٦٢٢١، ٦٢٢٥، وسلم في كتاب الزهد رقم الحديث: ٥٣ - ٢٩٩١ وأبو داود في الأدب من سنته رقم الحديث: ٥٠٣٩، وابن ماجه في الأدب كذلك رقم الحديث: ٣٧١٣.

شرح الحديث:

قوله: فشمتم أحدهما قد روي بالسین المهمله والشين المعجمة، وقد جاء عند أبي داود وابن ماجه بالشك قال ابن الأثير: في حديث الأكل: "سوا الله وذكوا" واستوا: أي إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده، والتسميت: الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهمله، وقيل: اشتقاق تسميت العاطس من السم وهو: الهيئة الحسنة أي جعلك الله على سمت حسن، لأن هيئته تنزع للعطاس.

وقال أيضاً في باب الشين: التسميت بالشين والسين، الدعاء بالخير والبركة، والمعجمة أخلاهما يقال: شمت فلاناً، وشمتم عليه تشبيهاً، فهو شمت و اشتقاقه من الشوامت، وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى، وقيل: معناه: أبعذك الله عن الشمنة وجنك ما شمت به عليك انتهى.

وأفاد الحافظ رحمه الله في الفتح أنه جاء في حديث الطبراني عن سهل بن سعد أن الرجلين هما عامر بن الطفيل وابن أخيه.

قد خصصت الشريعة الإسلامية أذكراكا عند بعض الأوقات والمناسبات وقتاً للأحوال، وهي توقظ في النفس الشعور الإيماني وتنبه الروح، ومنها العطاس فقد ورد الحديث بالحمد عند ذلك، وقد نقل القاضي عياض عن بعض شيوخه أنه قال: أمر العاطس بالحمد، لما فيه من المنفعة، لخروج ما احتشق من الأبخرة بدماغه، وقال الحافظ: ظاهر الحديث يقتضي وجوبه لثبوت الأمر الصريح به، ولكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه.

ثم ورد الشرع بتشميت العاطس بالدعاء له بالبركة بشرط أن يحمد العاطس، وهل هو واجب أو مستحب؟ فقال الحافظ: قال ابن أبي عمير: قال جماعة من علماءنا: إنه فرض عين، وقواه ابن القيم في حواشي السنن فقال: جاء بلفظ الوجوب الصريح، وبلغظ "الحق" الدال عليه، وبلغظ "على" الظاهرة فيه، وبصيغة الأمر التي هي حقيقة فيه، ويقول الصحابي "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ولا ريب أن الفقهاء أثبتوا وجوب أشياء كثيرة بدون مجموع هذه الأشياء، وذهب آخرون إلى أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين، ورجحه أبو الوليد بن رشد وأبو بكر بن العربي، وقال به الحنفية وجمهور الحنابلة، وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية إلى أنه مستحب، ويجزئ الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية، والراجح من حيث الدليل القول الثاني، أي كونه واجباً على الكفاية، والأحاديث الدالة على الوجوب لا تنافي كونه على الكفاية، فإن الأمر بتشميت العاطس، وإن ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية يخاطب به الجميع على الأصح ويسقط بفعل البعض.

بقية المنشور على ص ٦

الإسلام اليوم: أكدت وثيقة مكة المكرمة لإخامد الفتنة المذهبية في العراق على تحريم القتل والتهجير والتنازير بالألقاب والاعتداء على المساجد والكنائس، وتبهمت الوثيقة التي جاءت في عشر نقاط مدعمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى خطورة ارتكاب الجرائم باسم المذهبية وشدت الوثيقة التي تهدف إلى ردم الهوة بين السنة والشيعة وإيجاد تقارب يحقق دماء العراقيين على أهمية التمسك بالوحدة الوطنية الإسلامية والحفاظ عليها من الفتن ومن سعي الآخرين لشق الصف العراقي ودعت إلى ضرورة إطلاق سراح المعتقلين.

وإذا تولى سعي في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد). وفي الفقرة الخامسة نبذت الوثيقة إطلاق الأوصاف المشينة على السنة والشيعة والانتهايات المتبادلة بين الطرفين وهذه الألفاظ مرفوضة لأنها من الفسوق الذي نهى الله عنه (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان). وفي الفقرة السادسة أكدت أركان الإسلام، حيث أكدت هذه النقطة على عدم جواز تكفير المسلم للمسلم انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما".

فيما تضمنت الفقرة الثانية التأكيد على مطالبية السنة والشيعة بأن يكونوا صفاً واحداً لإنهاء الاحتلال واستقلال العراق.

وتأييد الجهود والمبادرات الهادفة لتحقيق الأمن والوحدة الوطنية وحرمة أموال المسلمين ودمايتهم وأعراضهم ولا يجوز التعرض لمسلم سني أو شيعي بالقتل أو الاعتداء، أو التحريض على ماله أو تهجيته من مكانه أو اختطافه أو أخذ رهائن من أهله وهذا محرم شرعاً (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) وقول النبي صلى الله عليه وسلم "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه".

وثيقة مكة تحرم القتل وتدعو للحفاظ على مساجد العراق

الصف العراقي قال تعالى: ﴿وان هذه أمتم أمة واحدة وأنا ريكم قاعبدون﴾ (إنما المؤمنون إخوة). وأكدت الوثيقة في الفقرة السابعة على ضرورة إطلاق سراح المختطفين الأبرياء، وكذلك الرهائن المسلمين وغير المسلمين وإعادة المهجرين إلى أماكنهم الأصلية.

ويوجه العلماء في الفقرة الثامنة مناشدة للحكومة بضرورة إطلاق سراح المعتقلين الأبرياء والمحاكمة العادلة العاجلة للمتورطين بجرائمهم وتقديمهم للمحاكمة ومحاكمتهم وتنفيذ الحكم حتى يصبح الحكم رادعاً للآخرين، وفي الفقرة التاسعة أيد العلماء كل الجهود والمبادرات التي تهدف إلى تحقيق الوحدة الوطنية وتحقيق الأمن والأمان والسلام في العراق قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾.

وحثت الوثيقة في فقرتها العاشرة على ضرورة أن يكون السنة والشيعة صفاً واحداً من أجل استقلال ووحدة ترابه وأن يعملوا على إنهاء الاحتلال في البلاد ببناء القدرات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بهدف ضمان استقلال العراق.

(رسالة الإخوان)

إسرائيل تشهد هجرة عكسية واسعة في أوساط مثقفيها

كشفت تقرير صادر عن لجنة الإحصاءات المركزية في الدولة العبرية عن ازدياد نسبة المهاجرين من المتعلمين والمثقفين الإسرائيليين إلى ٢٥ ألف مهاجر خلال العام الماضي ٢٠٠٥ مقارنة بـ ١٩ ألف مهاجر في عام ٢٠٠٤. وقد دل بحث أعدته جهات أكاديمية إسرائيلية مختصة بعنوان "هروب الأدمغة من إسرائيل" بأن نسبة المتعلمين والشباب المهاجرين في الدولة العبرية بلغت ٦,٢ في المائة مقابل ١,١ في المائة بالنسبة لأصحاب الثقافة المتدنية. من جهته، أكد الأكاديميان أريك جولد وعومر مواب في بحثهما واستناداً إلى

نحو عودة إلى الوراء

سوف لا ينسى العالم البشري تلك الكرامة التي سجلها التاريخ للبشرية جمعاء، يوم صدق الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة الحق امتثالاً لأمر الله تعالى الذي جاء في قوله تعالى: ﴿فاصدق بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ خلال تلك الفترة الحالكة التي عاشها الإنسان، وغاب فيها الحق والعدل، وساد فيها الجور والشقاء، وأظلم فيها الطريق نحو السعادة، وجعل فيها المرء وظيفته، ونسي ربه الذي خلقه وكرمه ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء: ٧٠).

ركز النبي صلى الله عليه وسلم جهده على نقطة مهمة، وهي العودة الكريمة بالإنسان إلى معرفة ربه ونفسه، وموقفه من الحياة الدنيا والآخرة، ودوره في بناء صرح الإسلام عالياً شامخاً، بين النظرات الباطلة، والعادات القبلية، والجاهليات المنتشرة في جميع بقاع العالم، رغم وجود بعض الأنظمة الحضارية الفجة الاستغلالية شرقاً وغرباً، وقد أدرك الناس أنهم كانوا في طريق منحرف، وما زالوا يتابعون مسيرهم على غير هدى، فلا بد من الالتزام بالحق الذي جاء به رسول الإسلام وكتاب الله الخالد القرآن، والاسمعة من أوصائه وتوجيهاته وآياته وأحكامه وتشريعه.

وفعلاً كان الإسلام قد تفاعل في حياتهم وعرف الناس ما هو الهدى من الضلال، وما هو الحق من الباطل، وجاء تحول كبير في الحياة والمجتمع، وغابت الأمراض القبلية منهما، وتذابت الأدواء الخلقية، وحلت محلها القيم العليا، فلاذ المسلم بذيل نبي الإسلام عليه ألف ألف تحية وسلام، والتجأ إلى ظل القرآن، واتخذ حياة النبي صلى الله عليه وسلم أسوة لنفسه ولغيره، وامتلأت الدنيا بالسعادة والكرامة، والعز والعدل، وجميع خصائص الإيمان والعقيدة، وصفات المنهج الإسلامي للحياة من الهدى النفسي، وطمانينة القلب.

ثم تطرق إلى المجتمع الإسلامي أنواعاً، وافتعلت مع الحياة رويداً رويداً، حتى تغيرت صورة الحياة الإسلامية، ودخلت عادات وتقاليده غير شرعية في مجتمعات المسلمين، التي فقدت القدوة للآخرين، بل أصبحت موضع سخرة لديهم، وتجراؤا على المسلم بالتهمة والظلم، والقسوة، واعتبروه من المجرمين، وبات الإسلام - بالتالي - ديناً زائفاً، وأصولياً، ودين المشعوذين والمساكين، كما قد صرح بذلك بعضهم، وأثنى البعض الآخر على نظام الحياة الإسلامي. ولكن الواقع الذي عاشه المسلمون ويعيشون، ويمارسون كل نوع مما يغيّر روح الإسلام، ولا يتحاشون من اقتواف الجرائم الخلقية من الغدر والخيانة والإعراض عن الفرائض والأعمال المقربة إلى الله ورسوله. وجعل المنهج القويم وراهم ظهيراً، دون خوف من الله، ومن سوء السمعة، وشماتة الأعداء، وقد طال عليهم ليل المعاصي والانحراف البهيم وانحطوا في معنويتهم، وابتعدوا عن طريق الرحمة، فكان ما شاهدناه من الإهانة والانتهاك والغزو، والتعذيب والظلم ووضع الحجر على جميع الحقوق والطمس، واختراع ألوان من التشريد والقتل والقتك، وما إلى ذلك من المضحكات والمبكيات، ولكن ليس كل ذلك إلا نتيجة للنسيان وفقدان الشعور بالمسئولية، وعدم التفريق بين الحق، والباطل، والشر والخير، وبين الأعمال التي ننجزها بوحى من النفس الأمارة، والعمل الخالص لله رب العالمين بغاية من الإخلاص والحنيفية، وذلك هو السبب لمناعبنا وشقائنا.

فما أحوجننا إلى العودة إلى الوراء، والاتصال الدائم الخالص بالله تعالى، فهلا نذكرنا؟

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازي قوري

تودده إلى المسلمين، فكل ما يكون في أترابرايش من إلقاء قبض للمسلمين فهو أقل عدة مرات مما يجري في مهاراشترا والولايات الأخرى من تخويف وإلقاء قسص للمسلمين، حتى إن المسلمين أنفسهم اتهموا بما حدثت في ساليجاؤن من مهاشاترا من حادث تفجير ليلة البراءة من شعبان التي كان المسلمون ازدحوا في مقبرة كبيرة عامة للمسلمين لإيصال الأجر والثواب إلى موتاهم في هذه الليلة.

حزب المؤتمر الوطني يخدع المسلمين: يقول ملايين سنغ يادو

جاء في صحيفة THE PIONEER في عددها الصادر في ١٨ أكتوبر ٢٠٠٦ م أن كبيرس وزراء ولاية أترابرايش المستر ملاثم سنغ يادو ادعى في ساليجاؤن من ولاية مهاراشترا وهو يهجم على حزب المؤتمر الوطني أن حزب المؤتمر الوطني قد خدع المسلمين وخانهم بما يسميه "إرهايبين". وكان المستر ملاثم سنغ يادو يزور ماليجان ليلتي قطار غودهرا، وقال وزير الشؤون البرلمانية المستر يسي آر داس منثشي للصحفيين: إن هذا الأمر أمر قانوني، وسوف نستشير وزارة القانون في ذلك ونأخذ رأيها، وكان منثشي داس يرد على سؤال سنغ و أبو عاصم الأعظمي، وقال المستر ملاثم سنغ يادو في هذه الزيارة: إن حزب المؤتمر الوطني قد خدع المسلمين وخانهم وظلهم، وإن حزب سنغ يادو سوف يتواصل لأجل الحصول على الإنصاف، إنه أكد على أنه ليس هناك أي تورط وساهمة لطلاب الحركة الإسلامية الهندية (SIMI) في الاضطرابات التي حدثت في أترابرايش، وأضاف قائلاً إن المسجد الباربي تم هدمه تحت حكومة حزب المؤتمر الوطني في البركر.

حسن مورجا جبهة الشعب، يبنشق كجبهة ثالثة: يقول راج بيدر

نشرت صحيفة THE INDIAN EXPRESS في عددها الصادر في أول أكتوبر ٢٠٠٦ م تقريراً جاء فيه أن رئيس الوزراء الهندي السابق المستر وي بي سنغ قد شكّل جبهة سياسية جديدة باسم "حسن مورجا" (جبهة الشعب)، ورئيس هذه الجبهة القومية هو النجم السينمائي الشهير وعضو البرلمان الهندي راج بيدر، وقد بدأت هذه الجبهة تنظم مسيرات سياسية باسم "قافلة الإنقاذ"، والمستر راج بيدر هو قائد هذه القافلة، وهو ينتقد في خطابه أمام الجماهير في كل مسيرة من المسيرات حكومة المستر ملاثم سنغ الإقليمية في ولاية أترابرايش انتقاداً شديداً بوجه خاص، ففي مسيرة من مثل هذه المسيرات انتقد المستر راج بيدر حكومة ملاثم سنغ يادو قائلاً وهو يخاطب المسلمين: هل فكرتم أيها الإخوة المسلمون لماذا يلقي القبض على الشباب المسلم في بهرائش إذا كان هناك تفجير للقنابل في واراناسي أو نوميياي؟ ولماذا تلقي الحكومة الإقليمية القبض عليهم أولاً ثم تطلق سراجهم بتقديم العذرة عن ذلك؟ إنها تفضح المسلمين أولاً ثم تعتذر لهم ثانياً، وإن المستر راج بيدر يتساءل الناس: لماذا يلتقي سفير إسرائيل مع كبيرس وزراء أترابرايش ملاثم سنغ يادو خفية فور اضطرابات مؤ أو لكهنؤ الطائفية؟ ولماذا يلتقي مع رئيس منظمة آر آيس آيس المتطرفة؟ وبينه راج بيدر المسلمين قائلاً لهم: انهضوا من نومكم واحفظوا أنفسكم قبل فوات الفرصة.

قافلة الإنقاذ، والمستر راج بيدر هو قائد هذه القافلة، وهو ينتقد في خطابه أمام

المسيرات السياسية باسم "قافلة الإنقاذ"، والمستر راج بيدر هو قائد هذه القافلة، وهو ينتقد في خطابه أمام الجماهير في كل مسيرة من المسيرات حكومة المستر ملاثم سنغ الإقليمية في ولاية أترابرايش انتقاداً شديداً بوجه خاص، ففي مسيرة من مثل هذه المسيرات انتقد المستر راج بيدر حكومة ملاثم سنغ يادو قائلاً وهو يخاطب المسلمين: هل فكرتم أيها الإخوة المسلمون لماذا يلقي القبض على الشباب المسلم في بهرائش إذا كان هناك تفجير للقنابل في واراناسي أو نوميياي؟ ولماذا تلقي الحكومة الإقليمية القبض عليهم أولاً ثم تطلق سراجهم بتقديم العذرة عن ذلك؟ إنها تفضح المسلمين أولاً ثم تعتذر لهم ثانياً، وإن المستر راج بيدر يتساءل الناس: لماذا يلتقي سفير إسرائيل مع كبيرس وزراء أترابرايش ملاثم سنغ يادو خفية فور اضطرابات مؤ أو لكهنؤ الطائفية؟ ولماذا يلتقي مع رئيس منظمة آر آيس آيس المتطرفة؟ وبينه راج بيدر المسلمين قائلاً لهم: انهضوا من نومكم واحفظوا أنفسكم قبل فوات الفرصة.

إلى الإسلام من جديد

العلامة السيد أبو الحسن علي الحلي التبريزي

لقد أصبح كثير من المجتمعات الإسلامية صورة إسلامية وفقدت الحقيقة الإسلامية. إنما ندعو نفوسنا الإسلامية. وأنا أحضر نفسي معكم، إنني أدعو نفسي وإياكم يا إخواني للحق بحقيقة الإسلام. حقيقة الإسلام التي تدعو إلى التوحيد الخالص، التي تدعو إلى أن لا يخاف المسلم أحداً فوق الأرض، أو في الكون، حقيقة الإسلام التي تدعو إلى معرفة الله تبارك وتعالى، معرفة تحقر في عينه الدنيا وزخارفها ومظاهرها، حقيقة الإسلام التي تعلم إيثار الآخرة على الدنيا، حقيقة الإسلام التي تعلم الاستهانة بالزخارف والمظاهر، حقيقة الإسلام التي تنظر إلى منافع الدنيا كأنه متاع زائل، حقيقة الإسلام التي تدعو إلى شيء من التقشف في الحياة، حقيقة الأمانة يا إخواني وعلي أن أقول لكم بكل صراحة: إن هذا المنبر يفرض علي أن أكون صريحاً، وما أدري هل تمتد حياتي إلى أن أتكم مرة بعد مرة، وأتبر فكم هذه المعاني، فأقول لكم بكل صراحة: إننا في أشد الحاجة إلى التحلي بحقيقة الإسلام، وبروح الإسلام الحقيقية، التي تغفلت في أحشاء الصحابة رضي الله عنهم، واستطاعوا بذلك أن يفتحوا نصف العالم في نصف قرن، كما يقول المؤرخون، لولا التقشف في الحياة، ولولا الصرامة والجلد، وقوة الإرادة، ولولا الفروسية العربية الإسلامية، لما استطاعوا أن يفتحوا نصف العالم في نصف قرن، الشيء الذي لم يحققه أحد من الفاتحين، أو من المنشئين لتلك الإمبراطوريات.

أقول لكم: يجب علينا أن نحاسب أنفسنا قبل أن ينزل بنا ما نزل بالأمم السابقة، التي حصدتها البذخ الخيالي، لا يجوز لنا أن نعيش عيشة ألف ليلة وليلة، عصر ألف ليلة وليلة إنقضى من غير رجعة، ليس له محل الآن في العالم الواقعي، يجب علينا أن نكون واقعيين، يجب علينا أن نوظف نفوسنا

على الجسد، لا أقول الرهبانية. بل أقول على شيء من التقشف العربي: كما قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تمعددوا، واخشوشوا واخولقوا... الخ. إن الدين هو الدين، والإسلام هو الإسلام. ولكن يحتاج إلى إيمان جديد بالإسلام، ليس الإسلام قديماً ولا حديثاً، الإسلام كالشمس، بل أقدم من الشمس، وأجد من الشمس. ولكن نحتاج إلى إيمان جديد، إيمان يستطيع أن يتغلب على المغريات العصرية، كل شيء يتجدد، الغذاء يتجدد، ودعوة المادية تتجدد وتقوى، فلماذا لا يتجدد الإيمان؟ إن الإيمان الذي فقدت الحياة، لا يستطيع أن يقاوم هذه المغريات الفاتنة، هذه الحضارة الساحرة، هذه المادية الرعناء.

لو لم يكن عند الصحابة رضوان الله عليهم مثل هذا الإيمان الأسدي لما استطاعوا أن يقاوموا الحضارتين الرومانية والإيرانية اللتين قد بلغتا شأواً بعيداً. وقد ضربتا الرقم القياسي في عالم الخيال، ولكن بإيمانهم الحقيقي الثابت الملتصق كالشعلة، استطاعوا أن يتغلبوا فقط، بل أن يحرقوا هذه الأكوام من الحشائش، وهذه المجموعة الكبيرة من الركامات، تغلب إيمانهم على الركامات البشرية، جاء الإيمان وسحق هذه الأنقاض المادية الملوكة الشهوانية الأتانية. وبغير ذلك الإيمان الحي الدافق المتغفل في الأحشاء المسيطر على النفس لا نستطيع أن نقاوم المغريات المادية الحديثة، التي جاءت بها أوروبا لقلبهنا عن أهدافنا وعن خلقنا وعن سيرتنا، وأنتم إخواني العرب أولي بذلك، فلولا هذه الفروسية العربية، ولولا التمرد على الشهوات، ولولا الاستهانة بالمظاهر، لما استطاع العرب أن ينشروا الإسلام في أقرب وقت، وفي أوسع مجال، جاءنا العرب في القارة الهندية، حتى الآن ما يزال

أثرهم باقياً في مقاطعة السند، وما تزال هناك كلمات عربية ينطق بها أهل السند الهندوس. لا يزالون يسمون يوم الخميس خميساً، ولا يزالون يسمون الحصار حصيراً، ولا يزالون يسمون الثوم ثوماً. وما زال خطهم عربياً إلى أن انتشرت فيهم الدعوة الطائفية.

وكان أثر العرب أعمق في إندونيسيا وماليزيا، ذهب طوائف من تجار العرب، وكونوا هذه المجموعة الكبيرة من المسلمين، وما يزال المسلمون يشكلون المجموعة الكبيرة في جزر المحيط الهندي، وبأي طريق؟ بطريق إيمانهم الحي الدافق، بطريق خلقهم المستقيم، بطريق أمانتهم، بطريق نصيحتهم، وطريق مساعدتهم لكل بائس ملهوف، بطريق حرصهم على نشر الإسلام، فيجب علينا أن نتحلى بهذه الحقيقة الإيمانية، ولا نكتفي بالصورة، وإن الصورة الإسلامية بلا شك فيها خير كثير، وهي أجمل وأروع من كل صورة، ولكنها على كل حال صورة، إذا تجردت من الروح، ولكن إذا اقترنت هذه

بالحقيقة وسرى فيها الروح الإيماني كانت العجب العجاب، وظهرت منها المعجزات.

والعالم اليوم - رغم ما تفرؤون من أخبار سطوة الشعوب الأوربية - عالم منهار، ومجتمع مفكك، مجتمع متعفن، مجتمع فقد الروح، لا يحتمل الصدمة، ولكن أين تلك الصدمة التي تصدم هذه الحضارة، الحضارة التي قد أينعت وحن قطفها، ولكن أين السلة التي تقع فيها كما يقول محمد إقبال يقول: الحضارة العربية قد نضجت، وأينعت، وحن قطفها، وقريباً تسقط من الغصن، ولكن أين السلة التي تحملها، ليس هنالك بديل، والفراغ غير طبيعي، الفراغ في الأمم وفي نظم الحكم، وكان المسلمون بديلاً عن الحضارة الرومية، وعن الحضارة الإيرانية، فاخترهم الله سبحانه وتعالى، ومنحهم القيادة العالمية، ومنحهم السيادة والريادة والحب العميق، أحببتهم على المفتوحة، وفضلتهم على أصحاب ديانتها وجنسياتها.

١٦ مليار دولار خسائر العراق من النفط في عامين

قال المفتش المستقل للحكومة الأمريكية بشأن مشاريع الإعمار بالعراق استيوارت بوين في تقرير جديد إن العراق فقد ١٦ مليار دولار من عائدات تصدير النفط خلال عامين تقريباً، ولم يستطع المحافظة على إمدادات كافية من الكهرباء، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية. وقال التقرير إن العراق فقد ١٦ مليار دولار من العائدات الممكنة من تصدير النفط في الفترة بين يناير عام ٢٠٠٤م ومارس آذار عام ٢٠٠٦م.

وكانت إدارة الرئيس جورج بوش تأمل في استغلال قطاع النفط الذي يعد مصدراً رئيسياً للدخل في العراق في المساعدة في إعادة بناء العراق. غير أن القطع تعرض

لهجمات متكررة أثرت على خطوط أنابيبه ومراقي تصديره خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

ويملك العراق ثالث أكبر احتياطي للنفط في العالم ويقدر بنحو ١١٥ مليار برميل. وقال بوين إنه على الرغم من احتياطياته النفطية الهائلة فإن العراق يدفع مليارات ثمن لاستيراد البنزين وغيره من منتجات النفط المكررة لمواطنيه.

وقد بلغ إنتاج النفط العراقي في المتوسط ٢.٢ مليون برميل يومياً في أغسطس الماضي استناداً إلى أحدث تقرير من وزارة الطاقة الأمريكية. وبلغت صادرات البلاد النفطية نحو ٧ مليون برميل يومياً في سبتمبر.

البقية على ص ٦

أضواء على الصحافة العربية الإسلامية

عمدوتيق التبريزي

تتناول الصحف العربية الإسلامية افتراءات البابا بنديكتيت بالنقد والرد عليها، ومن أبرز الموضوعات المنشورة فيها حملات جديدة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في دول أوروبية مختلفة، ودراسات علمية للمفكرين المسلمين والنصفين من غير المسلمين تبطل افتراءات البابا، ومقولة انتشار الإسلام بحد السيف، وقضية حكومة حماس في فلسطين، وقضية السودان، وهزيمة أمريكا في أفغانستان والعراق، وهروب الجنود الأمريكيين من المواجهة، ونشرت بعض الصحف العربية صفحات لعرض حياة الإمام حسن البنا بمناسبة مرور مائة عام على مولده، كما نشرت عن عدد من المهتدين والمهتديات إلى الإسلام.

قضية السودان: كتبت مجلة المجتمع: "إن حقيقة أهداف الحملة الدائرة اليوم على السودان باتت واضحة للعيان، كما أن سيناريو التهام ذلك البلد بات مفهوماً للجميع، فالاستعمار القديم والحديث لم يترك قطراً به ثروة كبيرة إلا وحاول التهامها وحرمان شعبه منها... كما أن القوى الصليبية الدولية لم تترك قطراً أو شعباً شهد صحوة إسلامية إلا وحاولت إطفاءها بشتى الطرق والوسائل وتغييب الإسلام عن دنيا الناس بكل قوة.

واليوم فإن المستهدف في السودان هو ثروته المهيولة والمتنوعة خاصة بعد اكتشاف كميات كبيرة من النفط، وتبشر الأبحاث بمزيد من هذه الثروة الغالية في مستقبل الأيام، وكذلك بعد التأكيد من امتلاك إقليم دار فور لثروة كبيرة من البورانيوم ومناجم ضخمة من النحاس تعد من أكبر المناجم في العالم، ناهيك عن ثروة السودان الطبيعية من المياه والأراضي الزراعية الخصبة التي حرم الشعب السوداني من استثمارها بفعل التدخلات الأجنبية المتتالية. كما أن المستهدف اليوم في السودان هو صحوته الإسلامية المتنامية التي تعد

محركاً في بناء نهضته واتلاقه نحو المستقبل، وإن التحام الصحوة الإيمانية والعقيدة الإسلامية مع تلك الثروات الكبيرة قادر على النهوض بالسودان ليصبح قوة كبيرة، ومؤثرة في المنطقة، وهو مما يهدد مشاريع الاستعمار فيها، فجات هذه المحاولات لغزوه، ولقطع الطريق على صحوته ونهضته، وتركيبه، وتدوير هوية أهله، وإن حدث ذلك فسوف تكون له آثار عكسية وخيمة على المنطقة بأسرها في استقلالها وحاضرها ومستقبلها".

دحض افتراءات البابا: نشرت المجتمع دراسة علمية موثقة لباحثة ألمانية هونكة أوضحت فيها: "أوروبا الكاثوليكية كانت تقضي على أي دين يظهر إلى جانب دينها، الكنيسة أدبت على اضطهاد اليهود وأذقتهم أشد ألوان العذاب.. بينما الإسلام لما دخل أسبانيا وأوروبا تعامل مع الجميع بكل ساحة، وتسامح العرب وأسلوب حياتهم كانا مدخل المسلمين إلى قلوب نصارى أسبانيا، وليس السيف البتار والحرق بالنار. وكانت أسبانيا تعاني الفقر والخراب والاستعباد، ومع الحكم الإسلامي سادها الرخاء والثراء وازدهرت في معسكرات النازحين ليؤدوا المهمة نفسها التي أداها أسلافهم في الجنوب، إنهم يبذلون تعاطفاً مستغرباً مع أهل إفريقيا لإيقاظ التمسرات العنصرية الجاهلية هناك والمناداة بإنقاذ الزوج من العرب لإنارة قمتن شتى لتحقيق هدفهم المنشود، وهو تمييز الأمة الإسلامية، وتوسيع الفجوات بين شعوبها مستغلين امتلاكهم ناصية المال والإعلام في العالم".

فدخلت أزمة دار فور في منزل يصعب الخروج منه، فعلى حين هناك إصرار من جهات دولية وخاصة أمريكية وأوروبية على إرسال قوات تابعة للأمم المتحدة إلى دار فور نهد الحكومة السودانية ترفضها من حيث المبدأ كما أن الظروف الدولية والطبيعية لا تساعد، بل تعرق إرسال هذه القوات.

أستاذ ريس في الجامعة يقتنع بالإسلام

ذكرت صحيفة الوطن السعودية الصادرة ١٢/٢٢ رمضان ١٤٢٧هـ الموافق ٤/أكتوبر ٢٠٠٦م أن أستاذاً جامعياً روسياً، كان يحاضر لوزيرة الخارجية الأمريكية الحالية كونداليزا رايس. أعلن إسلامه. وكان البروفيسور الروسي فولنتين بروساكوف يعلم رايس اللغة الروسية أثناء دراستها الجامعية ونقلت الصحيفة عن رئيس المجلس الإسلامي الروسي محمد صلاح الدين، أن بروساكوف روسي المولد، وكان يعتقد اليهودية إلا أنه هاجر إلى أمريكا في زمن الاتحاد السوفيتي، حيث كان رافضاً للشيوعية. وعاش بها عشرين عاماً، ثم عاد إلى روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. وأضاف أن طريقته إلى الإسلام كان شاقاً، فقد هرب من القوت الأممية حتى لا تتكرر المأساة التي لا تنسى، فدخل القوات الإنجليزية السودان قديماً بالحجج نفسها والفرائع مصر، مما أفصح المجال لجحافل المنصرين الذين أغلقوا الجنوب عام ١٩٢٢م أمام الشماليين والوثنيين وبذروا بذور الفتنة التي اكتسوى السودان بناها أكثر من نصف قرن.

المشهد نفسه يتكرر اليوم.. المنصرون يصلون ويجولون في معسكرات النازحين ليؤدوا المهمة نفسها التي أداها أسلافهم في الجنوب، إنهم يبذلون تعاطفاً مستغرباً مع أهل إفريقيا لإيقاظ التمسرات العنصرية الجاهلية هناك والمناداة بإنقاذ الزوج من العرب لإنارة قمتن شتى لتحقيق هدفهم المنشود، وهو تمييز الأمة الإسلامية، وتوسيع الفجوات بين شعوبها مستغلين امتلاكهم ناصية المال والإعلام في العالم".

فدخلت أزمة دار فور في منزل يصعب الخروج منه، فعلى حين هناك إصرار من جهات دولية وخاصة أمريكية وأوروبية على إرسال قوات تابعة للأمم المتحدة إلى دار فور نهد الحكومة السودانية ترفضها من حيث المبدأ كما أن الظروف الدولية والطبيعية لا تساعد، بل تعرق إرسال هذه القوات.

من الشيوعية ثم هرب من الديمقراطية الأمريكية. وكان ينتقد "إسرائيل" والصهاينة باستمرار. ولم تكن تعجبه كذوبة "شعب الله المختار"، وهو ما انعكس بوضوح من خلال كتاباته.

وذكر رئيس المجلس الإسلامي الروسي، أن الدكتور بروساكوف يكتب اليوم عن الإسلام في صحيفة الفكر المعاصر الروسية، وهي أول صحيفة شهرية توزع على نطاق واسع في روسيا، ويصدرها المركز الإسلامي هناك، وتحقوي على موضوعات، تهتم المسلمين والدعوة الإسلامية.

وقال صلاح الدين إن هناك ٣ قسوسة روس أغلنوا إسلامهم، كان آخرهم الشهر الماضي ويلعبون دوراً فعالاً في نشر الدعوة إلى الإسلام داخل روسيا. (المجتمع)

بقية المنشور على ص ٦

وتأسس كلية إسلامية في محافظة جبال الجنوبية عام ١٩٩٩م بدعم من بنك التنمية الإسلامي والسعودية وقطر والكويت، ووجود مشروع لتأسيس جامعة إسلامية في محافظة ناراتيوت بالتعاون مع الأزهر الشريف، وبالرغم من أن الحكومة لا تلزم التعليم الأساسي للأطفال في الجنوب ذي الأغلبية المسلمة تعلم اللغة التايلاندية، نقول إنه بالرغم من ذلك فإن الحكومة فشلت في وقف شعور بالتغريب تملك قطاعاً كبيراً من المسلمين في الجنوب بوجه خاص.

فرغما عن احتفاء كثير من المسلمين بمظاهر تلك الحرية الثقافية الحقيقية، فإنهم عملياً لم يمكنهم سوى حصد مزيد من التغريب من وراء تلك الحرية بسبب عجز العديد من الجنوبيين عن التحدث باللغة القومية، وهو الأمر الذي لا يتيح لهم تولى مناصب سواء كانت متوسطة أو علياً في البلاد.

٥- إنه بالرغم من أن المسلمين دستورياً وفعلياً لا يمارسون في تايلاند على كونهم أقلية، فإن غالبية المسلمين في تايلاند القساطين في المحافظات الجنوبية الثلاث



الانقلاب العسكري بتايلاند الخيار الأقل سوءا

يوم الثلاثاء الموافق ١٩ سبتمبر كان العالم على موعد مع حدث وصفه الكثيرون بأنه غير متوقع في دولة استقرت سياسيا منذ ما يقرب من ١٥ عاما بعيدا عن شبح الانقلابات العسكرية الذي زار تلك الدولة ١٧ مرة في الفترة من ١٩٣٢ إلى ١٩٩١. كان العالم على موعد مع انقلاب عسكري جديد في مملكة تايلاند.

والشارع السياسي الذي حمل رئيس الوزراء المخلوع تاكسين في عام ٢٠٠٢ إلى السلطة، وذلك قبل أن يجدد ثقته في انتخابات عام ٢٠٠٥. بدأ في سحب رصيد الثقة من بنك زعامة تاكسين الذي يبدو أن السلطة أسالت رأسه فأصبح يضيق بالثقة، وذلك قبل أن يبدأ في السيطرة على وسائل الإعلام. ولكي ينتهي بفضيحة بيعه منصبه في شركة اتصالات أحاطت بها شبهات فساد ليس أقلها التهرب من دفع الضرائب عليها للدولة.

المراقبون لم يدركوا أن الانقلاب العسكري سبق مفردة انقلابية في بداية شهر سبتمبر عندما أعلن الجنرال سوتني رئيس الأركان بشكل مفاجئ قرارا ببدء محادثات سلام مع زعماء المسلمين في الولايات الجنوبية.

فقد دأبت الحكومة منذ ثمانينيات القرن الـ ٢٠ على إجراء اتصالات عميقة مع جبهة بيرساتو (تجمع لعدد من حركات الانفصال الرئيسي) الإسلامية، وقد كان السبب الرئيسي في عقم هذه الاتصالات أن القيادة السياسية أصرت على الإبقاء على هذه الاتصالات دون مستوى المفاوضات بهدف عدم إكساب أي شكل من الشرعية لهذه الحركات. بالإضافة إلى رفض القيادة السياسية الاتصال بزعماء الجبهة الحقيقية، والاقتصار على الحديث مع المتعاطفين معها ممن لا يملكون لا حرية الحركة، ولا التفويض لاتخاذ القرار.

ومن ثم، فإن رسم خريطة سكانية توضح موقع مسلمي تايلاند - أصحاب المشكلة - جغرافية وعرقيا، يمكن أن يصل بنا إلى تقدير الموقف الذي توافر للقيادة العسكرية للبلاد، الذي دفعها للانقلاب بهدف الحفاظ على وحدة أراضي المملكة وسيادتها وأهم ملامح هذه الخريطة، ومن ثم تقدير الموقف.

١- إن تعداد المسلمين بلغ ١٠٥ مليون بنسبة ١٢٪ من السكان، وهم بذلك ثاني أكبر أصحاب ديانة بعد الديانة البوذية التي يدين بها غالبية الشعب الذي بلغ تعدادها ٥٤ مليون نسمة، في حين يبلغ تعداد المسيحيين ٤٥٠ ألفا، أما الكونفوشيوس والهندوس فيبلغ تعدادهم ٥٠ ألفا فقط.

٢- إنه بالرغم من أن الدستور يكفل لجميع أفراد الشعب ومن بينهم المسلمون حرية مطلقة في ممارسة العبادة، وجميع الحقوق السياسية على الصعيدين المحلي والقومي، فإن بعضا من القيادات المسلمة في البلاد

وتقل هذه المستويات كثيرا عما كانت عليه قبل الحرب في مارس ٢٠٠٣ حينما كان خبراء الطاقة يقدرون أن العراق كان ينتج ما يتراوح بين ٢.٨ مليون برميل يوميا وثلاثة ملايين وكانت لديه إمكانيات لتصدير ما بين ٢.٣ مليون و٢.٥ مليون برميل يوميا.

وتحدثت تقارير إعلامية عراقية ودولية عن ثروات بالليارات جنيت من وراء وزارة النفط وعليات التهريب:

٣- بالرغم من كون المسلمين مسؤولين برعاية دستورية شخصيا الذي أسهم في بناء بعض المساجد، وترميم الآخر منها، تلك المساجد التي بلغ عددها في البلاد ٣٤٠٥ مسجدا، وبالرغم من أن الملك هو الذي يقوم بتعيين

ومواقف القائمين بالحكم والمسؤولين عن الإدارة والعدل والأمن الجماعي والمعيشة، وإنما يجد تيارا واحدا يكتسح في الشرق والغرب، فلو قدم المسؤولون في العالم الإسلامي نماذج مختلفة للأخلاق الإسلامية والمعاملات الخلقية لكانوا بمثابة أعلام ومرشدين للإنسانية البائسة ولا ينقص هذا الشعور، ولكن تنقصهم الجراءة والاندفاع وتعوزهم تربية دينية وتوعية لائقة، ويفتقرون إلى سند وحماية ورعاية، وقد عبر عن هذا الانطباع كثير من غير المسلمين في أوروبا خاصة، بعد اعتناقهم للإسلام لدراستهم لتعاليمه، ثم زاروا البلدان الإسلامية ليعيشوا في بيئة إسلامية، فأخذهم اليأس والخيبة، عند ما جربوا سائر المساوي للحياة الغربية في البلدان الإسلامية، كما كانت تجربتهم بالزواج في العائلات الإسلامية.

إن عمل بناء الحياة على أسس أخلاقية وقيم دينية لا يتصادم مع أي مصلحة ولا يحدث عراقا وصداما مع الحكم وأجهزته، وإنما يحتاج إلى بث وعي وشعور بالمسؤولية في المثقفين والشباب، والطلبة، وهو عمل إيجابي بناء، يمكن أن يكون ذلك جزءا مهما من نشاطات الحركات الإسلامية، وهو خدمة دينية وخدمة قومية، وهو أهم من السعي للوصول إلى الحكم، أو الإسهام في الحياة السياسية، والنضال السياسي، وقد أشار إليه القرآن الكريم **فَلَوْلَا نَفْثُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَفْتَقَهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنَازِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** [التوبة: ١٢٢] وقد كان الإمام أحمد بن عرفان الشهيد/جاهد في سبيل الله، وأنشأ دولة

شيخ الإسلام في البلاد وفقا لتوصية من رئيس الوزراء، وبناء على موافقة اللجان الإسلامية في مختلف المحافظات، وبالرغم من أن الترجمة الوحيدة لعاني القرآن الكريم للغة التايلاندية تمت بتوجيه ورعاية من الملك الذي كثيرا ما يحضر شخصا الاحتفال السنوي بالمولد النبوي الشريف، نقول إنه بالرغم من كل ذلك، فإن

بقية المنشور على ص ١

بقية المنشور على ص ١

بقية المنشور على ص ٤

بقية المنشور على ص ٤

بقية المنشور على ص ٤

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود محمد وثيق

أخي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهنئك أولاً - أيها الأخ - ببدء العام الدراسي الجديد، فهنيئاً لك، علي نجاحك في الامتحان السنوي بدرجات عالية، وهنيئاً لك على قدومك إلى مدرستك التي ستقضي فيها أحلى أيامك، وأسعد أوقاتك لتغذي عقلك، وتهذب نفسك، وتثقف لسانك، وتحسن أخلاقك، وتصلح سلوكك، وتسدّد خطاك.

إنك تجشمت متاعب السفر، وتحملت آلام الفراق، وتركت أهلك، وهجرت راحتك، وفقدت حنان أهلك وأهلك، وابتعدت عن أقاربك وزملائك فاحذر - أيها الأخ - عن أن تنضم إلى مجموعة من الدارسين الذين يشعرون بأن حريتهم في بلدهم كانت مفقودة، وكانوا مضطرين إلى امتثال أوامر آبائهم وأعمامهم وأخوالهم وكل من هو أكبر منهم سناً في أحياءهم، فالآن تحرروا من رقابة هؤلاء القساء الغلاظ الذين لا يهمهم إلا النهي والزجر، وأنت أصبحت الآن أميراً لنفسك، وملكت زمام أمرك، تفعل ما تشاء، ليس عليك رقيب ولا حسيب، نهارك نائم وليك عابث، وتتجول في الشوارع والأسواق، وتتردد إلى الملاعب والملاهي، وتصرف كل ما يصل إليك من مال من أهلك في شراء تذاكر الأفلام والمبارات، فإذا فعلت ذلك - أيها الأخ - وقضيت أوقاتك الدراسية في اللهو واللعب ينتهي أمرك بعاسة، وتعود إلى بلدك دون علم وأخلاق، ولا تصلح لعمل يفوض إليك، وتعيش حياة ذل واستكانة وخضوع وعبودية.

فعلبك - أيها الأخ - أن تبتعد عن هذه المجموعة التي تصد دائماً جو المدرسة، وتمكر صفوها، وكن من الدارسين الذين عكفوا على دراستهم بكل جد، ولم يعرفوا غير حجرهم وكتبهم، واعترفوا بعوايد المدرسة، ولم يتغيّبوا عن الحصص الدراسية، واستمعوا إلى دروسهم بعناية فائقة، ولم يعيبوا ما تقدم إليهم من الأطعمة، ولم يعارضوا ما أصدر لهم من الأوامر، ورأوا في كل منظر درساً، وفي كل خطوة نفعاً، وفي كل محنة خبرة، فنمت به عقولهم، وزاد به علمهم، وتفتحت به قلوبهم، وصلحت به نفوسهم، وتحسنت به أخلاقهم، وعادوا إلى بلادهم وهم يناولون علماً كثيراً، ويحملون شهادة عالية.

فهذه المجموعة من الدارسين هي التي تأتي إلى المدرسة للعلم والمعرفة وتعود إلى بلادها بأهداف نبيلة سامية، أهمها ما تشير إليه هذه الآية الكريمة:

﴿لَوْلَا نَفْثُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنَازِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]

فسجل اسمك في هذه المجموعة، وحقق أمنية أهلك وأهلك، واختر الكتب لك صديقا، واصنع حياتك بكل جد، فمصيرك بيدك.

رؤوس الأخلاق الحسنة رؤوس الأخلاق الحسنة أربعة تحمل على غيرها من محاسن الأخلاق - وهي:

١- الصبر: يحمل على الاحتمال وكظم الغيظ وكف الأذى.

٢- العفة: تحمل على تجنب الرذائل والقبايح.

٣- الشجاعة: تحمل على عزة النفس وإيثار معالي الأخلاق.

٤- العدل: يحصل على الاعتدال والتوسط.

نصائح طبية

تجنب الإفراط في الطعام والإفراط فيه - كما ونوعاً - يحول دون حدوث مرض السكر، لما ينجم من الإفراط من إلحاق الإجهاد بخلايا البنكرياس التي تفرز هرمون الأنسولين، الذي يلعب دوراً في تنظيم الوجبات الغذائية.

يجب أن تتفادى الإفراط في تناول كحك العيد، فهو عبء على الجهاز الهضمي، ويتحول القدر الزائد منه إلى دهن يُخزّن بالجسم، ويصبح بذلك خطراً على الجسم والصحة: لما ينجم عنه من اضطراب في سكر الدم، وتصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وإلقاء العبء على القلب والكبد.

يتسبب تناول الحلويات بكثرة بإصابة المعدة بحرقه، وكذلك تتسبب المشروبات الغازية في انتفاخ البطن، وتكون الغازات، وللأسف يعتقد بعض الناس أن المشروبات الغازية تساعد على الهضم في حين أنها تزيد من امتلاء البطن، وتكون الغازات، كما تساعد على زيادة تكلسات الجهاز البولي. (المجتمع)

هل تعلم أن ..؟

الجسم البشري يتكون من ٢٠٦ قطع عظم.

شرايين الجسم البشري يبلغ طولها ٦٠٠٠٠٠ كم.

أكبر محيطات العالم هو المحيط الهادي ومساحته ٦٤ مليون ميلاً، وأكبر عمق فيه ٣٦٢٠١ قدماً.

أول طريق سريع في العالم (اوتوستراد) افتتح لحرركة السيارات في عام ١٩٢٦م، وذلك بمنطقة الغابة الخضراء قرب برلين.

أَسْئَلَةُ الْعَدَدِ

٥. أول من نقل اليونانية إلى العربية ؟

٦. من هو أضع الناس ؟

٧. ما عدد قطع العظم التي يتركب منها الجسم البشري ؟

٨. أول من أنشأ الترسل ؟

إجابات العدد: ٧، ٦

١. سهيل بن عمرو رضي الله عنه

٢. أسد ابن الفراء

٣. ابن سينا

٤. في العصر العباسي

أسماء الفاترين

(١) حسين بن أحمد، كبراله (٢) محي الدين عبد القادر تاملناو

أَسْئَلَةُ الْعَدَدِ

٥. أول من نقل اليونانية إلى العربية ؟

٦. من هو أضع الناس ؟

٧. ما عدد قطع العظم التي يتركب منها الجسم البشري ؟

٨. أول من أنشأ الترسل ؟

إجابات العدد: ٧، ٦

١. سهيل بن عمرو رضي الله عنه

٢. أسد ابن الفراء

٣. ابن سينا

٤. في العصر العباسي

أسماء الفاترين

(١) حسين بن أحمد، كبراله (٢) محي الدين عبد القادر تاملناو

الرائد

١٦ / نوفمبر ٢٠٠٦ م

٢٣ / شوال ١٤٢٧ هـ

العدد ١٠

السنة ٤٨

الحرب على الإرهاب والتفسيرات المتعارضة

عمد واضح رشيد الحسني الندوي

ولا تزال هذه اللعنة تعلق بعقها، وتشكل الصفحة السوداء من تاريخها. وقد ارتكبت أمريكا جريمة الدمار الشامل بهذه العملية، كذلك كانت سياستها لتحويل الصداقة والعداء مع الصين و فيتنام وكوبا. إنها لا تتحاشى عن ارتكاب الجرائم علناً، كما لا تخجل في مصادقة مرتكبي الآسي البشرية. ولذلك قال الرئيس الأمريكي بوش عندما اقتحم هذه المغامرة التي بدأت بشن حرب سافرة على أفغانستان ثم خالف سائر التواضيس والأعراف، والرأي العام، حتى الأمم المتحدة. بشن الحرب على العراق، أن الحرب الصليبية قد بدأت، وعلى عكسه قام رئيس وزراء بريطانيا توني بليسر بجولة عالمية وخاصة العالم الإسلامي البيعة على ص ٦

و اختارت فرنسا التحفظ و الحذر إزاء موقف أمريكا و بريطانيا و حلفائهما إن هناك فرقاً كبيراً بين العقل البريطاني والعقل الأمريكي، فقد عرف الأمريكيون بقلته الثقافية والذكاء. ويرجع ذلك إلى أصولهم. ولذلك لا يزالون بالرأي العام والسمة. والثناء والذم سواء في نظريتهم وليس للوفاء والإحسان والقيم أي قيمة لديهم، وقد خذلوا أصدقائهم، وصادقوا أعداءهم عدة مرات في تاريخهم، وإنما تهتمهم مصالحهم. وخير مثال لذلك أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا خاضت الحروب الدامية. ولكن إلقاء القنبلة الفريسة على هيروشيما وناجاساكي في أعقاب الحرب الكونية الثانية أدرجت في سجل أمريكا، فوجعت إليها لعنة قتل الأبرياء من السكان،

بل في آسيا الوسطى حيث ظهرت ست جمهوريات ذات الأغلبية الإسلامية، لكن هذه التطورات لم تتحقق. ولا تزال شعوب هذه الدول التي عانت في عهد الحكم الاشتراكي المعادي للدين تعاني من ضغوط ومعوقات في كثير من هذه الدول، بل تواجه نفس ظروف القهر والقمع في بعض هذه الدول التي كانت تواجهها في عهد الحكم الاشتراكي، فلم يتغير الوضع السياسي رغم تغير الأيديولوجيات، وتحول الولاء من المعسكر الاشتراكي إلى المعسكر الأوربي الغربي، بل كانت أوربا الغربية المدعومة للإشتراكية وأمريكا العنصر الإسلامي الذي ساعده على الانتصار على المعسكر الإشتراكي، فكان سبباً لانتهيار ذلك النظام، و كان الاتحاد السوفيتي أقل خصومة و تقمة، ويتضح ذلك من تصريح الرئيس السوفيتي بوتين أنه لا يعادي الدين الإسلامي، لكنه يفضل التصور الصوفي للإسلام، و يجب أن ينظر إلى هذا التصريح في ضوء المقاومة التي واجهتها روسيا في الشيشان.

وكذلك أشار الرئيس الفرنسي عند ما احتج المسلمون على فرض الحظر على الحجاب بأنه إجراء ضد الرموز الدينية وأنه مستعد لفرض الحظر على تعليق الرموز الدينية الأخرى كذلك، لأن الثورة الفرنسية قامت على الثورة على إنكار الدين، وأن فرنسا لها حضارة خاصة لا بد من احترامها وراعايتها على سائر أفراد الشعب الفرنسي.

قالت رئيسة وزراء بريطانيا المزم تشاتشر لرئيس وزراء تركيا نجم الدين أربكان فور انفكك الاتحاد السوفيتي: "الآن جاء دوركم"، وترمز هذه الجملة القصيرة إلى استراتيجيات حاسمة كانت في ذهن هذه الزعيمة البريطانية، ولم تكن في أذهان القادة المسلمين في ذلك العهد، لأن القوى المجاهدة ضد النظام الشيوعي والقوى الأوربية كانت متعاونة ومتحالفة في الكفاح ضد ذلك النظام الشاذ على الدين، وكان المجاهدون الأفغان ينالون كل تأييد ومعونة علناً من الدول الإسلامية التي كانت على علاقات ودية مع الدول الأوربية وعلى رأسها أمريكا. إن هذه الجملة خرجت من لسان الزعيمة البريطانية التي كانت في عهد حكمها امرأة الصليب، وقد عرفت بداهتها وقدرتها على حل المشاكل، ولها دور كبير في انتشار بريطانيا من المآرق المشتبكة التي كانت تواجهها البلاد في ذلك العهد، فقد كانت في حالة احتضار لما لحقت بها من خساير الحرب الكونية الثانية، وخرجها من مستعمراتها، التي كانت تمتص ثروتها منذ أكثر من مائة سنة.

لقد كانت الإشارة في تصريح تشاتشر أن دائرة الحرب التي كانت موجهة إلى الشيوعية ستتحول إلى الإسلام، أو أن الدول الإسلامية ستشكل كتلة أو قوة سياسية، على غرار الكتلة الشيوعية، وقد أثبتت الأحداث التي وقعت بعد انفكك الاتحاد

السوفيتي مصداقية هذه الإشارة الكامنة، فقد تحول مسرح الحرب إلى الشرق الإسلامي فعلاً رغم دوره الحاسم في هدم القلعة الاشتراكية، ولم يكن لهذا التحول في ذلك الوقت أي داع. فقد كان الإسلام هو الذي انتصر على الشيوعية، ولم تنصر أوربا أو أمريكا، وكان المجاهدون الأفغان وغير الأفغان من المجاهدين هم الذين هدموا هذه القلعة الحصينة التي كانت أوربا تسعى إلى هدمها منذ سبعين سنة. لكنها لم تتمكن من التوغل إلى تلك القلعة، بل من تسلق ذلك الجدار الحديدي الذي كان قائماً في برلين. وكان النظام الاشتراكي في ذلك العهد سائداً في مصر وسوريا والعراق، وانهارت هذه النظم كما انهارت في رومانيا والمجر وبلغاريا وغيرها من البلدان الشيوعية التي كان الاتحاد السوفيتي يتكون منها. فكان من الطبيعي أن تتحول الحرب إلى مطاردة العناصر الاشتراكية السابقة الذين كانوا يرددون هتافات ضد الاستعمار والراسمالية، وأدوا الشباب الذين عارضوا الاشتراكية وناضلوا الاتجاهات اليسارية، كما كان من الطبيعي أن تدعم الدول التي عانت على أيدي العناصر اليسارية.

لقد كان يتوقع أن سقوط النظام الاشتراكي سيفتح باب المفروضة على العاملين للدين، ليس في دول الشرق الإسلامي

الأستاذ محمود الأزهار الندوي في ذمة الله

كانت وفاة الأستاذ محمود الأزهار الندوي يوم الاثنين ٧ شوال الكرم ١٤٢٧ هـ المصادف ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٦ م بعد إصابته بالحصى البوابية، خسارة أخرى أصيبت بها أسرة ندوة العلماء، وقد توفي قبل شهر رمضان بثلاث شهور الأستاذ محمد عارف الندوي السنبهلي، أستاذ التفسير بدار العلوم لندوة العلماء. كان الأزهار الندوي البالغ من العمر ٦٤ سنة من أساتذة دار العلوم ندوة العلماء المعروفين بخدماتهم المختلفة، فقد كان معلماً مقبولاً، وكاتباً صحفياً، وإدارياً، وقد شغل عدة مناصب بعد تخرجه في دار العلوم ندوة العلماء، بدأ حياته في المطبعة، ثم في الصحافة والتدريس، وفي إدارة دار العلوم ندوة العلماء مدة من الزمن، ثم في المكتبة العامة لندوة العلماء، فقد كان محرراً في صحيفة الرائد بالعربية، وفي مجلة "تعمير حيات" بالأردنية، وكان يعرف الإنجليزية جيداً، فكان يتابع الصحافة الإنجليزية والعربية والأردنية، وكانت تعليقاته في الصحيفتين تدل على معرفته الواسعة بالتاريخ، والظروف البقية في العمود الثالث

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الإشتراكات السنوية
في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تيفور مارك، بادشا باغ، لكانا

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري اسميت لكانا
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Talgore Marg, Badshah Bagh at Fakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

حقيقة حرية التعبير في الفكر الأوربي

عمد رشيد الندوي

نار الغرب الذي يتشوق بحرية التعبير ويدعي أن الحضارة الغربية حضارة التسامح والمساواة، عندما أهدى أحد خطبائه المساجد في استراليا عن رأيه مستخدماً حقها في إبداء الرأي، قال الشيخ محمد عمران في خطبة الجمعة في مسجد مليون إن المحاكم في البلاد لا تتصف المسلمين في القضايا وتعامل معهم معاملة التمييز العنصري، وإن المسلمين أقل درجة في البلاد من اللاعبيين ومقتري الجرائم، واتهم يواجبه سلوكاً أفسى من السلوك الذي يواجبه الجنحة على أساس انتصاهم الديني، مما يخالف العدل والإنصاف، وقد برر الإمام بيانه قائلاً بأنه يعبر عن رأيه، ولكن شار الإعلام الغربي والرأي العام ضد التصريح، وثار ضجة في استراليا حتى اضطر الداعي العام الاسترالي فليب رودك إلى الادلاء ببيانات في البرلمان الاسترالي ونفى هذه التهمة. إنه لمنطق غريب أن الغرب يدافع بقوة عن الذين يسيئون إلى الإسلام والمقدسات الإسلامية والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بحجة أنهم يستخدمون حرية التعبير وهي مسموح بها لكل إنسان، فإنه من التناقضات الغربية أن الاعتداء على التعاليم الإسلامية ونقد الإسلام وإهانة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ممنوع به، ويتنوع ضمن حرية التعبير، ولكن نقد الحضارة الغربية والكشف عما في ودجل وسواي غير مسموح به بحال من الأحوال. ومثال آخر للتناقضات الغربية أنه شار ت موجبات عارمة من السب والشتم ويوصف الإسلام بالانحجر والرجعية والتزمت عندما صرح المفتي الشيخ تاج الدين حامد الهلالي في خطبة الجمعة في

بثويه الحضارة الغربية، وقد دعا قبله وزير الخارجية جاك استرا المسلمات المحجبات إلى خلع النقاب حينما يتجهن إلى مكتبه للقائه قائلاً إن الحجاب يعيق التواصل بين الناس، وجاءت هذه التصريحات الشائنة ضمن حرية التعبير، ومن جهة أخرى أخيراً تم بناء خسارة على نمط الكعبة المشرفة في نيويورك فإذا احتج المسلمون على هذه التصرفات الشائنة ثارت ثائرة الإعلام الغربي وبيرو الاعتداءات على التعاليم الإسلامية والشخصيات الإسلامية بآنها تأتي ضمن حرية التعبير، وبدأت حملة شعواء ضدهم من جهة ومن كل زاوية في الصحف والإذاعة والمجلات والتلفزيون، وأصبح ذلك موضوعاً حاسماً يتناوله كل من يمك القلم، وينزع الحجاب وتعرض المسلمات المحجبات للتحرش والمعاكسة والسب والشتم في أماكن في العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين كما أنها تتعارض مع قيم الحضارة الغربية.

هذا من التناقضات الغربية السافرة أنه إذا أعرب المسلمون عن آرائهم إزاء قضية من قضايا يتهمون بالتزمت والتحجر ومخالفة القيم والمقاييس، ولكن الإساءة إلى الإسلام والنيل من الشخصيات الإسلامية يعتبر ضمن حرية التعبير.

وفي الأسابيع الأخيرة أفاذ الإعلام العالمي أن وزير التعليم البريطاني بل ريميل وصف الحجاب الإسلامي ببقية الفثور في العمود الخامس

بقية المنشور على ص ٢
اليهود المعاكسة والاتجاه إلى الدول الأوربية، بحثاً عن الأمن الذي فقده، وذلك نتيجة للإحباط الذي يعاني منه أولئك المهاجرون. بسبب ما تتعرض له المستوطنات من قصف مستمر على أيدي المقاومة الفلسطينية. والذي يؤدي برأي الإسرائيليين أنفسهم إلى فقدان الأمن الشخصي والاستقرار داخل الدولة العبرية.

رسالة الاخوان

يارب بلغنا العتيق
شعر: رفعت عبدالوهاب المرصفي

يارب قلبي للعتيق يتوق والشوق في مجرى الدمه حريق
نفسى أمنها بأشرف رحلة وشذى العنى للعاشقين يروق
من نشوة الحلم الجميل فيلني كالطير في أفق الرحاب طليق
حلقت أروها بطواف وعزه ولتور ما بين لصلوع خفوق
وبنوت أسعى فوق أطر بقية والسعي معنى في الوجود عتيق
وهرعت أرمي بالجمار مكبراً ويلفتني من عطر الرحاب عتيق

رياه لربي قد دعوتك. خذيدي صوب الحجاز ضابقت أطيق
في كل عاصف والصحيب أرفه قلبي بهيم مع قفى ويفيق
من ناسوك يحق أمل لرؤى وإلى الكتيق يشدني ويسوق؟
لعمري يمضي ولنضرة تنضي لك خلى في العروق بريق
سأطبل لهبت بلعاصفة فلعلى خلى يعتره شروق
(مع شكر لرحلة الحج والمعرة)

درس من السنة

عبد الرئيد النوي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ! فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب: رقم: ٦١٣٣، ومسلم في الزهد رقم ٢٩٩٨/٦٣ وابن ماجه: ٣٩٨٢، وأبو داود رقم: ٤٨٦٢، وأحمد رقم: ٨٩٢٨، والدارمي: ٢٧٨١، وابن حبان رقم: ٦٦٣.

وقد اختلف في إسناده هذا الحديث على الزهري، فقال أكثر أصحابه عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه وخاله صالح بن الأخضر وزمعة بن صالح قالوا: عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن جماعه من مسند ابن عمر، وصالح وزمعة ضعيفان، فالصحيح هو الإسناد الأول وأنه من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، وانظر حديث زمعة في ابن ماجه رقم: ٣٩٨٣، والطالبي رقم: ١٨١٣، والطيبراني رقم: ١٣١٣٨.

شرح الحديث:

هذا الحديث من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم والبيع المعجز الجامع الذي لم يسبق إليه كما قال ابن بطال والقاضي عياض، وإن كان صنع أبي عبيد في كتاب الأمثال يدل على أنه مثل قديم والله أعلم، وسببه كما ذكر الحافظ والقاضي أن أبا عزة الجمحي - وكان شاعراً - أسر يوم بدر فشكى عائله وفترا، فعز عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير داء، على ألا يحرض عليه ولا يهجو، فلما لحق بقومه رجع إلى ما كان عليه، فظفر به بغزوة أحد مرة ثانية، فقال مثل ما قال في الأول، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام، قال الخطابي: هذا لفظ خير ومعناه أمر أي: ليكن المؤمن حازماً لا يأتى من ناحية الغفلة فيخدر مرة بعد أخرى.

إساءات الغرب للإسلام... ما بين سوء الفهم والتجارة السياسية

إساءات متعددة ففارة

يتبادر بوش لحرب صليبية ضد المسلمين في العراق وأفغانستان، ومنذ أسابيع قليلة وصف المسلمين بالفاشيين وكذا الرسوم المسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الدانمارك، وإساءة البابا بنديكيت الذي وصف الإسلام بأنه "لا يخضع للعقل" مدعياً - زوراً وبهتاناً - أنه انتشر بحد السيف!

وسبق ذلك كله قرارات وقوانين منع الحجاب الإسلامي في مدارس فرنسا وبلجيكا وألمانيا وعدد من الدول الأوروبية.

وأخيراً وفي الدانمارك، تجدد العدوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث بثت القناة الوطنية الدانماركية شريطاً مصوراً يظهر شاباً من أعضاء حزب الشعب الدانماركي المناهض للهجرة، وهم يشاركون في مسابقة لرسومات مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتلك هي المرة الثانية التي ينطلق منها العدوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال أقل من عام، كما يعرض شريط آخر من الرسوم المسيئة في ذلك القلم، النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد أحاطت به زجاجات الخمر، وتضمن مشهداً لانفجار ما دفع رئيس الوزراء الدانماركي "أندرس فوغ راسموسين" يوم الأحد ١٩٦٤، وأحمد برقم: ٩١١٨ وغيرهم، وقد حسنه أصحاب مسند أحمد في تحقيقهم، والغز في اللغة من ينخدع إذا خدع، إلا أن المقصود من هذا الحديث بيان كرم المؤمن وحسن خلقه وصفاء سيرته، وأنه لا يخدع أحداً ولا يغشه ولا يشده، وإنما يعامل الجميع بالكرم والسماحة.

وإن كان على حساب نفسه حتى يظنه الظان أنه ينخدع ألا ترض أن هذه اللقظة في مقابل "خب" وهو الخادع الغاش، والله أعلم.

والحمد لله وصلين الله وسلم على رسوله

وذكر والاس - في مقال له نشرته جريدة "صنديا ميور" البريطانية في عددها الصادر يوم الأحد ٢٠٠٦/١٠/٨ م - أن المسلمات اللاتسي يرتدين النقاب والحجاب بفعل ذلك لتأكيد هويتهم الإسلامية. وزعم أن ذلك يؤدي إلى أن تحاول العديد من الجهات الأخرى إثبات هويتها ما يحقق مصالح الجهات المتطرفة: كالحزب القومي البريطاني.

وتأتي مزاعم الوزير البريطاني بعد أيام من دعوة وزير الخارجية البريطاني السابق جاك استرا، النساء المسلمات إلى خلع النقاب، حينما يتجهن لمقابلته في مكتب مستشارية دائرته الانتخابية في بلاكيبرن التي تبلغ نسبة المسلمين فيها نحو ٣٠٪ ويرتسم مزاعمه بأن النقاب يؤدي إلى إعاقة التواصل بين الناس!

ماتجة سياسية:

ويقول مراقبون إن تصريحات استرا تأتي في إطار محاولته رفع أهتمامه السياسية قبل الانتخابات التي ستجري قريباً على زعامة حزب العمال البريطاني الذي ينتمي إليه، وكذلك كمحاولة لإكساب خطاب حزب العمال المزيد من التشدد لمواجهة خطاب حزب المحافظين المتشدد تجاه الأقليات.

وفي الفروع:

فوجئ المسلمون خلال شهر سبتمبر الماضي، بإحدى حلقات برنامج "هالو في أسبوع" على راديو "ن.ر.ك. بي ٢ تي بي" تسجيلات ساخرة تتناول على شخص النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث قدمت مسلسلاً تلفزيونياً يستعرض حياة عائلة تشغل بالزراعة تلك خنزيراً اسمه (محمد) بجانب ألقاب نابية وحوارات تهكمية عن شخص النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي هوندا:

حذر النائب "جيريت فيلدرز" الذي أسس الحزب من أجل الحرية - مؤخراً - مما اعتبره "تسونامي إسلامي" في هولندا، واقترح إغلاق الحدود المسلمون غير قادرين على البقية على ص ٦

كلمة الرائد:

دور القدوة في مسيرة الدعوة

القدوة الصالحة أول أساس للداعية، ولها أعمق تأثير في سلوكيات المدعو وأعماله، فإذا كان الداعية يتميز في أعماله ومعاملاته وأخلاقه بالمثل العليا، ويكون في القمة الأخيرة منها فإن نصيب أتباعه لا يكون من ذلك إلا ضئيلاً، ولذلك فقد كان من حكمة أولي العلم والغيرة الإيمانية أن يوصوا الناس بالتحقوى التي هي ملاك العمل الصالح وأساس السعادة والسمو، والمكارم الخلقية.

التحوى إذا كانت خالصة وكما وصفها السابقون الأولون من المؤمنين ومثلوها برجل يمر بطريق ذي أشواك ويبدل أقصى جهوده في التوقي مما إذا أصابت الأشواك ثيابه وذلك مثال للتحوى، فإذا كان المرء ذا اهتمام كبير بتقواه، وهو يراعيها في جميع شؤونه الصغيرة والكبيرة وفي جميع أوقات ليله ونهاره ومع جميع علاقاته الظاهرة والباطنة، فلا شك أنه يمهّد الطريق لأمثل قدوة في حياته، ثم يستلقت أنظار الناس إلى اقتدائه وتقليد قدوته واعتباره نموذجاً لحياة إسلامية جميلة، ويكون تأثيره فيهم أقوى وأبقى.

إننا نمثل اليوم دور الداعية في مختلف قطاعات الحياة والمجتمع، وتتوخى إصلاح الشؤون الاجتماعية والعائلية التي تآثرت بعوامل الزمن وسارت على غير هدى وأصبح من الصعب جداً أن تستقيم في ضوء الهدى والسنن وتعود إلى حالتها الطبيعية التي تتفق وفطرة الله التي فطر الناس عليها، وقد دلت التجارب على أن هذه المهمة لكي تتخذ طريقها نحو النجاح، لفي أشد حاجة إلى تقديم النماذج الحية والسير الإسلامية الكاملة على جميع المستويات الفردية والجماعية، وخاصة من قبل أعلام الدعاة وعلما الإسلام، الذين هم مسئولون عن التمثيل العملي في سبيل الدعوة والإصلاح.

أمامنا في كل عصر ومصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي كانت حياته بجميع ما عاشه وما يحتاج إليه الإنسان أسوة حسنة، وقدوة كاملة، فلم تكن لحظة من حياته ولا جانب من سيرته في خفاء وكتمان، بل كانت ككتاب مفتوح يستطيع أن يطلع عليه كل شخص، وعلى سيرته من كتب، وقد شاء الله تعالى أن تسجل كل صغيرة وكبيرة من نشاطه وعمله وحياته، ويرويها الراوون ويدونها المدونون، في مجلدات ضخام وتتفانقها شعوب العالم كلها بلغات مختلفة ولهجات متعددة، وينظر من خلالها إلى تلك السيرة المثالية التي لم تتيسر لأي ملك أو إمبراطور أو حبر أو عالم أو مرشد أو مصلح، أو هاد، فهي السيرة الفذة التي يدارسها المسلمون ويتعمقون فيها ويحرصون على تقليدها واتباع كل جزء من أجزائها وبناء الحياة والمجتمع على أساسها.

إن قدوتنا نحن المسلمين ممن أكرمهم الله بشرف الدعوة ومنصب التوجيه والتربية مستعارة مستفاد من هذه السيرة المتأزفة الفذة التي تعتبر جائزة كبيرة ونعمة عظيمة من الله تعالى للأمة الإسلامية ودعاتها وقادتها والقائمين بتبليغ رسالة الإسلام إلى الناس كافة. وفي ضوء هذه الأسوة الحسنة التي شهد بها الله تعالى في كتابه العظيم فقال: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) [الأحزاب: ٢١] في ضوءها الساطع الدائم تتعين مسيرة الدعوة الإسلامية التي ينطلق منها دعاء الإسلام يبشرون الناس بالسعادة والعزة، ويحملون راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويمثلون القدوة الصالحة للعالم كله وهم يتأدون بما يتأدى به الله تعالى ويقولون (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [الأنعام: ١٥٣] (سعيد الأعظمي)

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

للنساء والرجال في الهندية، ولا تعارض معه، بدأت الشكوك والشبهات تشور وتظهر حول الباعث والحافز لهذا الادعاء، والحوهر الأساسي لهذه القضية هو أن الشهادة الحطية التي أدخلتها الحكومة المركزية في المحكمة إنما تقطعت جزء كبيراً من الشهادة الحطية التي أدخلتها هيئة قانون شطب بعض الأسطر التي توجد في الشهادة الحطية لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لسلا بساء الفهم إلى اعتبارها نموذجاً أصلياً للهيئة.

وهناك بعض الأمثلة لهذا التوافق بين الشهادتين الحطيتين ذكرت في صحيفة THE POINEER بكلمات متشابهة تحت عنوان "نسخة كبرى توافق؟" مما يعترف به أن عمل دار القضاء يأتي ضمن نطاق فقرتي ٢٥ و ٢٦ (ب) للدستور، "ومما يعترف به أن المفتي لا يمتلك سلطة أو قوة لقرض رأيه أو تنفيذ فتواه على أحد من الشعب المسلم، سواء كان ذلك عن طريق فرض غرامة عليه أو إدخاله في السجن، وكذلك ليس طالب الفتيا ملزماً على أتباعها"

تقديمها في المحكمة بعد التوجيهات التي أصدرها مقعد للقضاء يستمع إلى دعوى لصالح الشعب والحماهير قدمها أحد المحامين وهو وشو الوجن مدن الذي زعم أن المحاكم الشرعية (دور القضاء الشرعي) هي بمثابة نظام متواز للمحاكم الحكومية، ومن الممكن أن تمنح سلطة فصل الأضياء، بتفضيلها على تلك المؤسسات التي أقيمت تحت القانون.

و كتبت الصحيفة المذكورة أن الشهادتين الحطيتين اللتين قدمتهما كل من المحكمة المركزية و هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند (AIMPLB) تحملان شيئاً تاماً حتى مماثلة الفقرات في الشكل والمحتوى، وأعربت من ذلك هي الدوافع لعامة التي تبينها هيئة قانون الأحوال الشخصية والحكومة المركزية في نصريتهما بأن الهيئات الإسلامية وهي دور القضاء / أجهزة القضاء، لا تستقص من قدر النظام القضائي الرسمي المعترف

بها لدى الحكومة الهندية، ولا تعارض معه، بدأت الشكوك والشبهات تشور وتظهر حول الباعث والحافز لهذا الادعاء، والحوهر الأساسي لهذه القضية هو أن الشهادة الحطية التي أدخلتها الحكومة المركزية في المحكمة إنما تقطعت جزء كبيراً من الشهادة الحطية التي أدخلتها هيئة قانون شطب بعض الأسطر التي توجد في الشهادة الحطية لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لسلا بساء الفهم إلى اعتبارها نموذجاً أصلياً للهيئة.

وهناك بعض الأمثلة لهذا التوافق بين الشهادتين الحطيتين ذكرت في صحيفة THE POINEER بكلمات متشابهة تحت عنوان "نسخة كبرى توافق؟" مما يعترف به أن عمل دار القضاء يأتي ضمن نطاق فقرتي ٢٥ و ٢٦ (ب) للدستور، "ومما يعترف به أن المفتي لا يمتلك سلطة أو قوة لقرض رأيه أو تنفيذ فتواه على أحد من الشعب المسلم، سواء كان ذلك عن طريق فرض غرامة عليه أو إدخاله في السجن، وكذلك ليس طالب الفتيا ملزماً على أتباعها"

تقديمها في المحكمة بعد التوجيهات التي أصدرها مقعد للقضاء يستمع إلى دعوى لصالح الشعب والحماهير قدمها أحد المحامين وهو وشو الوجن مدن الذي زعم أن المحاكم الشرعية (دور القضاء الشرعي) هي بمثابة نظام متواز للمحاكم الحكومية، ومن الممكن أن تمنح سلطة فصل الأضياء، بتفضيلها على تلك المؤسسات التي أقيمت تحت القانون.

و كتبت الصحيفة المذكورة أن الشهادتين الحطيتين اللتين قدمتهما كل من المحكمة المركزية و هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند (AIMPLB) تحملان شيئاً تاماً حتى مماثلة الفقرات في الشكل والمحتوى، وأعربت من ذلك هي الدوافع لعامة التي تبينها هيئة قانون الأحوال الشخصية والحكومة المركزية في نصريتهما بأن الهيئات الإسلامية وهي دور القضاء / أجهزة القضاء، لا تستقص من قدر النظام القضائي الرسمي المعترف

بها لدى الحكومة الهندية، ولا تعارض معه، بدأت الشكوك والشبهات تشور وتظهر حول الباعث والحافز لهذا الادعاء، والحوهر الأساسي لهذه القضية هو أن الشهادة الحطية التي أدخلتها الحكومة المركزية في المحكمة إنما تقطعت جزء كبيراً من الشهادة الحطية التي أدخلتها هيئة قانون شطب بعض الأسطر التي توجد في الشهادة الحطية لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لسلا بساء الفهم إلى اعتبارها نموذجاً أصلياً للهيئة.

وهناك بعض الأمثلة لهذا التوافق بين الشهادتين الحطيتين ذكرت في صحيفة THE POINEER بكلمات متشابهة تحت عنوان "نسخة كبرى توافق؟" مما يعترف به أن عمل دار القضاء يأتي ضمن نطاق فقرتي ٢٥ و ٢٦ (ب) للدستور، "ومما يعترف به أن المفتي لا يمتلك سلطة أو قوة لقرض رأيه أو تنفيذ فتواه على أحد من الشعب المسلم، سواء كان ذلك عن طريق فرض غرامة عليه أو إدخاله في السجن، وكذلك ليس طالب الفتيا ملزماً على أتباعها"

بين الفريقين.

قضية نصيب المسلمين: حكم المحكمة العليا على قضية تامل نادو يساعد حكومة أندھرا براديش

أفادت صحيفة THE PIONEER في عددها الصادر في ١٧ أكتوبر ٢٠٠٦ م أن حكومة أندھرا براديش قالت إن ما قامت به المحكمة العليا من رفض للتسليم بأمر الإيقاف ضد ما فعلت حكومة تامل نادو من حجز ٦٩ مقعداً في المائة، وقد هيا ذلك أساساً قوياً لما وعدت به من حجز خمسة مقاعد في الدور التعليمية والخدمات العامة للمسلمين.

قال وزير الإعلام والطاقات الإقليمي المستر محمد علي شير للصحفيين في حيدرآباد: بينما يبلغ مجموع المقاعد المحجوزة في تامل نادو سطح ٦٩ في المائة، ورفضت المحكمة العليا إصدار أمر ضد ذلك، يبلغ مجموع المقاعد المحجوزة في أندھرا براديش ٥١ في المائة، ومن بينها مجرد خمسة مقاعد محجوزة للأقلية المسلمة في الولاية.

والحدير بالذكر أن قضية نصيب المسلمين معلقة حالياً بحيث وصفها مقعد من القضاة من المحكمة العالية بكونها غير دستورية وغير قانونية، وهذه القضية معلقة في المحكمة العليا.

الحكومة المركزية و هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية متزامنتان على قضية دور القضاء

أخبرت صحيفة THE PIONEER في عددها الصادر في ١٨ نوفمبر ٢٠٠٦ م أن الحكومة المركزية كانت قد صرحت قبل أيام غير بعيدة في المحكمة العليا بأن المحاكم الشرعية (دور القضاء الشرعي الإسلامي) توجد في البلاد بصفتها تقنيات "العمل البشري

المعترف

بها لدى الحكومة الهندية، ولا تعارض معه، بدأت الشكوك والشبهات تشور وتظهر حول الباعث والحافز لهذا الادعاء، والحوهر الأساسي لهذه القضية هو أن الشهادة الحطية التي أدخلتها الحكومة المركزية في المحكمة إنما تقطعت جزء كبيراً من الشهادة الحطية التي أدخلتها هيئة قانون شطب بعض الأسطر التي توجد في الشهادة الحطية لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لسلا بساء الفهم إلى اعتبارها نموذجاً أصلياً للهيئة.

وهناك بعض الأمثلة لهذا التوافق بين الشهادتين الحطيتين ذكرت في صحيفة THE POINEER بكلمات متشابهة تحت عنوان "نسخة كبرى توافق؟" مما يعترف به أن عمل دار القضاء يأتي ضمن نطاق فقرتي ٢٥ و ٢٦ (ب) للدستور، "ومما يعترف به أن المفتي لا يمتلك سلطة أو قوة لقرض رأيه أو تنفيذ فتواه على أحد من الشعب المسلم، سواء كان ذلك عن طريق فرض غرامة عليه أو إدخاله في السجن، وكذلك ليس طالب الفتيا ملزماً على أتباعها"

تقديمها في المحكمة بعد التوجيهات التي أصدرها مقعد للقضاء يستمع إلى دعوى لصالح الشعب والحماهير قدمها أحد المحامين وهو وشو الوجن مدن الذي زعم أن المحاكم الشرعية (دور القضاء الشرعي الإسلامي) هي بمثابة نظام متواز للمحاكم الحكومية، ومن الممكن أن تمنح سلطة فصل الأضياء، بتفضيلها على تلك المؤسسات التي أقيمت تحت القانون.

و كتبت الصحيفة المذكورة أن الشهادتين الحطيتين اللتين قدمتهما كل من المحكمة المركزية و هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند (AIMPLB) تحملان شيئاً تاماً حتى مماثلة الفقرات في الشكل والمحتوى، وأعربت من ذلك هي الدوافع لعامة التي تبينها هيئة قانون الأحوال الشخصية والحكومة المركزية في نصريتهما بأن الهيئات الإسلامية وهي دور القضاء / أجهزة القضاء، لا تستقص من قدر النظام القضائي الرسمي المعترف

بها لدى الحكومة الهندية، ولا تعارض معه، بدأت الشكوك والشبهات تشور وتظهر حول الباعث والحافز لهذا الادعاء، والحوهر الأساسي لهذه القضية هو أن الشهادة الحطية التي أدخلتها الحكومة المركزية في المحكمة إنما تقطعت جزء كبيراً من الشهادة الحطية التي أدخلتها هيئة قانون شطب بعض الأسطر التي توجد في الشهادة الحطية لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لسلا بساء الفهم إلى اعتبارها نموذجاً أصلياً للهيئة.

أجاهلية بعد الإسلام أيها العرب؟

(الحلقة الأولى)

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

كلمة ألقاها العلامة الندوي في الحفل الذي أقيم تكريمه في مكة المكرمة في بستان عبد الله السليمان ٢٦/ذي الحجة سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م) وقد ضم عدداً مشرفاً من أعيان البلد والشيوخ ورجال العلم والفكر.

إنه قلق ساور النفوس في هذا السوادى لأول مرة في التاريخ الإنساني بعد قرون منطوية لا يعرف الناس معنى الفسق إلا في دائرة ضيقة، محدودة شخصية، حسد وبغض، وطمع وحرص، وخوف من الموت أو العدو، وإشفاق من الفقر أو المرض، وتذمر من العدو المتسلط، أو الغلاء الفاحش أو الضرائب المجحفة، فأصبح فتیان في هذا السوادى لأول مرة يقلقون لعان وحقائق أسى وأوسع من هذه المعاني، وأظف وأدق من المعاني، أصبحوا في قلق من الماضي الضائع، والمستقبل رهيب، عن العقائد الضالة والأعمال القبيحة والأخلاق الفاسدة، يستمدون قلقهم عن مصير الإنسانية البائسة، وعن الوضع الخطير الذي يعيش فيه العالم، وقوي هذا الشعور وغلب على كل شيء، حتى أقلق العالم وغير مجرى التاريخ وأفاض السعادة والهناء على الإنسانية كلها.

وقالوا شربت الإثم كلاً وإنما شربت التي تركها عندي الإثم فلا عيب في الدنيا لمن عاش صاحبها ومن لم يعت سكرًا بها فاته الحزم على نفسه فليكن من شاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم ومع الشاعر الذي يأتي التخلي عن الحب ويريد أن يورثه من بعده يقول:

أهم يلبي ما حبيت، فإن أمت أو كل يلبي من يهيم بها بعدي أيها السادة: إنني لو

وقفت غير هذا الموقف وإن كان في حديث مع غير السادة العرب، غير أهل الجزيرة وعبر أهل الحرمين لكان الخطب حيناً يسيراً ومجال الكلام واسعاً فسيحاً، إن أدق المواقف التي يقفها الخطيب هو الموقف الذي يجتمع فيه الحياء والألم، فالحياء يقول: أسك واعرف قدرك، والألم يقول: هذا موقف تستطيع أن تنفس فيه عن كربتك، فإياك أن تضعه.

والقلب بينهما عصي طبع! أيها السادة العرب: إن الله لم يكرمكم بالإسلام وبمحمد عليه الصلاة والسلام فحسب، بل أكرمكم زيادة إلى ذلك بحراسة هذا الدين وبالقيام به والدعوة إليه. وآثر بلدكم بأن يكون مصدراً للهداية ومقلاً للدعوة ومثابة للناس:

والقلب بينهما عصي طبع! أيها السادة العرب: إن الله لم يكرمكم بالإسلام وبمحمد عليه الصلاة والسلام فحسب، بل أكرمكم زيادة إلى ذلك بحراسة هذا الدين وبالقيام به والدعوة إليه. وآثر بلدكم بأن يكون مصدراً للهداية ومقلاً للدعوة ومثابة للناس:

﴿فَوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جُعِلَ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ لَبَّيْكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِي حَرْجٍ لَبَّيْكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِي حَرْجٍ لَبَّيْكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِي حَرْجٍ لَبَّيْكُمْ﴾ (الحج: ١٧٨)

فأوجب ذلك بحكم الشرف والعقل والذوق والمنطق أن تكونوا من غير الناس على هذا الدين وأشدهم اقتباساً بهذه البروة واعتزازاً بهذه الكرامة، وزهداً في كل ما ينافيه من دعوات وتزعجات، ومفاهيم وقيم وكراهية للجاهلية التي اكتويتم بناهاها واستهترت بعارها في الزمن الماضي. وأعظم الناس إيماناً بغض هذا الدين وضخامة هذه البروة، وأحرص الناس على نشرها، وتوسيعها وإبصارها إلى أبعد الآفاق. وأشدهم حياً

وإذا وقع ذلك لسوء الحظ في بعض نواحي هذه الأمة العربية العظيمة حار المهتمون بشئون هذا الدين والمؤمنون بخلوته وعالميته والذين اعتادوا بأن ينظروا إلى العرب دائماً كأستاذ ومرشد وداعية لهذا الدين وممثل الأول ويستمدون منهم الإيمان القوي والثقة التي لا تتزلزل ولا تضطرب لصالحية هذه الرسالة في كل زمان ومكان وهي لا شك محنة يحار فيها الحكيم ويبتلي

عصر وجهل.

إني أصدق إذا قيل عن أي شعب من الشعوب الإسلامية: إنه خضع أخيراً وأنه طغت عليه نزعة من النزعات التي لا يوافق عليها الإسلام، والذي جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للقضاء عليها، وأنه أصبح يفكر بالعودة إلى جاهليته القديمة أو اقتباس بعض الأفكار والفلسفات من جاهلية الغرب الحديثة. فإن تأخير الدعوة الدينية في عقلية الشعوب والعناصر بقوى وضعف، ولأن الإسلام وصل إلى بعض هذه الشعوب أحياناً وتطوّل أحياناً، ولأن كثيراً منها قليل الحظ، ضعيف الصلة باللغة العربية، التي نزل فيها القرآن وعبرت بها الدعوة الإسلامية والحقائق الإسلامية عن نفسها، إنني أصدق كل ذلك مع الأصف الشديد والحزن العميق لأن تاريخ الدعوات والأديان يؤيد ذلك ويعرض له أمثلة كثيرة، ولكنني لا أصدق إذا قيل لي: إن العرب بدأوا يفكرون هذا التفكير، ويتجهون هذا الاتجاه، ويخضعون لمفاهيم وقيم وروابط وجامعات وأساليب للحياة لا تتفق مع الإسلام ومركزهم في تاريخ الإسلام والتي لجات إليها بعض الأمم الجاهلية لإفلاسها الروحي والخلقي، وقد عرفت ضررها أخيراً، وأصبحت تزهد فيها وتبحث عن الأصلاح الأنتع

وفي ولاية غجرات، التي تعد قطعة أكثر حساسية من ناحية التطرف، نسبة المسلمين في الوظائف والقطاعات الرسمية والخاصة أكثر من أي ولاية أخرى في البلاد، فإن نسبتهم في سكان الولاية تبلغ ما بين ١٪ إلى ٩٪، وفي الوظائف الحكومية ما بين ٤٪ إلى ٥٪، وفي المناصب العليا في القطاع الخاص ما بين ٥٪ إلى ٨٪.

وتنفذ من هذه الإحصاءات التهم التي ألصقت بالأحزاب السياسية من إسكات زعماء المسلمين بإعطائهم أموالاً طائلة. وبموجب التقرير يمثل المسلمون في المناصب الرسمية بولاية أندرراباديش باعتبار نسبتهم في السكان تمثيلاً ملائماً إلى حد ما، فإنهم يمثلون فيها نسبة ما بين ٢٪ إلى ٩٪ من السكان، ويمثلون في المناصب الرسمية ٨٪، وفي ولاية كيرالاه نسبتهم في السكان تمثيلاً ملائماً إلى حد ما، فإنهم يمثلون فيها نسبة ما بين ٢٪ إلى ٩٪ من السكان، ويمثلون في المناصب الرسمية ٨٪، وفي القطاعات الخاصة جيدة، غير

من أهم الموضوعات في الصحافة العربية الإسلامية في الأسابيع الأخيرة تورط القوة العالمية في المستنقع العراقي، واعترافات غير المسلمين بسماحة الإسلام ودوره الحاسم في إحلال الأمن في العالم كله، والعملاء على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى الحجاب الإسلامي في الدول الأوربية، وقضية إعدام صدام حسين، ومأساة العراق، وغارة إسرائيلية هجبة على بيت النساء المسلمات في الرد على الغارة الإسرائيلية والنشاط القنصيري في بنجلاديش، وتقريرات عن المؤتمرات الإسلامية المنعقدة في شتى أنحاء العالم حول مواضيع مختلفة، وتعليقات حول انتخابات التجديد النصفي في أمريكا وإمكانات وقوع التغيير في السياسة الخارجية لأمريكا، وغيرها من القضايا الإسلامية.

سيناريوهات الخروج من المستنقع العراقي:

كتبنا مجلة "المجتمع" ورطة قوات الاحتلال في العراق تزداد يوماً بعد يوم، فالرئيس بوش ما انفك يعلن أن أمريكا لن تترك العراق قبل أن تنجز مهمتها دون أن يحدد ما هي المهمة؟ وفي الوقت الذي ازدادت الضغوط الأمريكية على المالكي وأوضاع المسلمين الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، ويتم به إزالة سوء التفاهم.

إن السؤال يبقى في مكانه هل تقوم السلطات والحكومات بخطوة جادة بالنسبة للمسلمين أم يكون مصير هذا التقرير أيضاً مصير تقارير التحقيق الأخرى عن المسلمين؟

دعت وزيرة شؤون الجاليات البريطانية "روث كيلي" المؤسسات البريطانية بالاهتمام بالمرأة المسلمة في كافة فعاليتها الإعلامية والمهنية والخدمية لدفعها نحو مزيد من الاندماج في المجتمع البريطاني، وتسهيل مشاركات السيدات المسلمات والمحجبات، خاصة عبر قنوات التلفزيون البريطاني.

جاءت تلك التصريحات في إطار جهود الحكومة البريطانية لتتمة قدرات المجتمعات المحلية للمشاركة في دعم الاقتصاد البريطاني، ونقلت صحيفة "التلفراف" البريطانية عن "روث" قولها الحكومة كانت تعطي الأولوية لمساعدة الأقليات العربية للنساء للتغلب على التمييز في العمل (المجتمع)

أضواء على الصحافة العربية الإسلامية

محمد رفيع الندوي

كردية في الشمال، وسنية في الوسط، وشيعية في الجنوب. السيناريو الثاني: طلب مساعدة إقليمية، ودعوة إيران وسورية والسعودية إلى دخول العراق.

السيناريو الثالث: الانسحاب الفوري للقوات الأمريكية.

السيناريو الرابع: اللجوء إلى جدولة هذه الانسحاب.

إمبراطورية الدماء الصليبية

نشرت المجتمع مقالاً لكتائب وباحث يهودي أوري أفنيري صرح فيه الكاتب اليهودي:

"في عام ١٠٩٩م احتل الصليبيون القدس وذبحوا سكانها المسلمين واليهود من دون تمييز، باسم يسوع طاهر النفس، في تلك الفترة، وبعد ٤٠٠ سنة من احتلال المسلمين للبلاد، كان ما زال معظم سكان البلاد من المسيحيين المعروف بمعارضته العلنية البارزة لزواج الشواذ - ينغني الاتهامات المنسوبة إليه من تعاطي المخدرات وممارسة الشذوذ الجنسي مع المذك الخاص به مايك جوتز، إلا أن ذلك لم يمنع هيئة المراقبين التابعة للكنيسة من القول: "لو أثبتت تحقيقاتنا وتصريحات القس هاجارد أنه متورط - لا محالة - في ممارسة الشذوذ الفضيحة تفجرت عندما صرح جوتز (٤٩ عاماً) بأنه مارس الجنس مع القس هاجارد مقابل أجر مالي كل شهر تقريباً، خلال السنوات الثلاث الماضية، وأنها كانت يتعاطيان المخدرات قبيل اقترافهما الفحشاء.

وأوضح جوتز أنه أقدم على الإعلان عن العلاقة مع هاجارد، على إثر التصويت الذي جرى مؤخراً في ولاية كولورادو وسبع ولايات أخرى، حول منع الزواج المثلي أو السماح به.

وقال: "لقد أعاطني أن يلقي شخص بالمواظف ضد زواج المثليين (خلال الجسد الإعلامي الذي سبق عملية التصويت) ثم يذهب لمارس المثلية من خلف الستار".

القس تيد هاجارد ليس أول القساوسة الذين يعترفون بالشذوذ، فقد سبقه العشرات، وواقف رئيس الأبرشية الذي تبنت قبلها

كيفية كيان لهذا أن يحدث كله، لو كان النبي محمد قد أمر أتباعه "بتنشر الإيمان بقوة السيف؟" ممارسة الشذوذ الجنسي في الكنيسة، نشرت المجتمع خبراً

قال مستول عسكري أمريكي أن الجيش البريطاني يأمل سحب قواته من العراق خلال نحو عام. وقال المستول الأمريكي الذي طلب ألا ينشر اسمه أن مستولين بريطانيين أبلغوا نظرائهم الأمريكيين أن الجيش البريطاني يقتر ب من نقطة الانهيار "بسبب الانتشار لقرارات طويلة في العراق ويراسط نحو ٧٢٠٠

آلاف الوقائع.. إذا هذا الوفاء الموجود في الكنيسة ليس أخطاء فردية، ولا هو انحراف شخص كبير أم صغر، وإنما هو

شهر أكتوبر الأكثر دموية للجيش الأمريكي في العراق منذ الغزو

وقد ذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية أن الحكومة العراقية أعطت تعليمات للسلطات الطبية العراقية بعدم كشف خصيلة الخسائر البشرية إلى الأمم المتحدة.

وفي دراسة عملية نشرت في تشرين الأول (أكتوبر) في مجلة "دي لانسيت" الطبية البريطانية قدر أطباء في جامعة جونز هوبكينز الأمريكية بـ ٦٥٥ ألفاً عدد العراقيين الذين قتلوا بين آذار (مارس) ٢٠٠٣م وتموز (يوليو) وهو رقم تعتبره الحكومة الأمريكية مبالغاً فيه.

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن عدد النازحين من العراق منذ الغزو الأمريكي لهذا البلد يزيد ٧٥٠ ألفاً (رسالة الإخوان)

بوش يقر بصعوبة الحرب في العراق ويحذر من شرق أوسط جديد

الولايات المتحدة من العراق قبل تحقيق أهدافها سيؤدي إلى خلق شرق أوسط جديد، تحاصر فيه إسرائيل بقوى معادية بشكل استثنائي، وتمتلك فيه إيران السلاح النووي، وتصبح فيه الحكومات تحت سيطرة متطرفين يقطعون إمدادات النفط عن الغرب، بحسب تعبيره (رسالة الإخوان)

الجيش البريطاني في العراق يقترب من نقطة الانهيار ويستعد للانسحاب

جندى بريطاني في جنوب العراق وكان يلقي أوشق حلقاه الرئيس الأمريكي جورج بوش في العراق وأظهر استطلاع للرأي أن أكثر من ٦٠ في المائة من البريطانيين يريدون سحب قوات بلادهم هذا العام. وأظهرت استطلاعات أن سياسة بوش في العراق قد كانت سبباً في خسارة حزمه الجمهوري السيطرة على الكونغرس في أسابيع من نوفمبر تشرين الثاني (رسالة الإخوان)

الحكم القضائي عن قضية المسجد البابري يتوقع أن يصدر قريباً المنظمات الهندوسية المتطرفة تستعد لمواجهة انعكاسات الحكم

السيد الخليل الحسني

يتوقع أن المحكمة الخاصة بالمسجد البابري ستصدر حكمها حول القضية قريباً، وتدرس منظمة الهندوسية المتطرفة استعداء المسلمين، فبدلاً من الإجابة على السؤال سأل هو الآخر الصحفيين هل يقبل المسلمون حكم المحكمة إذا كان مخالفاً لهم؟

وهاجم أشوك سنغل سوريا نند جي قائلاً إنه يفسد الجو بتصريحاته المشيرة لكي تحدث العواقي في سبيل صدور الحكم من المحكمة، وأضاف قائلاً إنه يخطط تخطيط دقيقاً لبناء معبد رامنا، مهما يدفع ذلك من ثمن.

وتوقع أن المحكمة الخاصة بالمسجد البابري ستصدر حكمها حول القضية قريباً، وتدرس منظمة الهندوسية المتطرفة استعداء المسلمين، فبدلاً من الإجابة على السؤال سأل هو الآخر الصحفيين هل يقبل المسلمون حكم المحكمة إذا كان مخالفاً لهم؟

وهاجم أشوك سنغل سوريا نند جي قائلاً إنه يفسد الجو بتصريحاته المشيرة لكي تحدث العواقي في سبيل صدور الحكم من المحكمة، وأضاف قائلاً إنه يخطط تخطيط دقيقاً لبناء معبد رامنا، مهما يدفع ذلك من ثمن.

بقية المنشور على ص ٨

وانطلاقاً من ربط الحكماء بالقانون إلى حد أن يتمكن الرعية من السبروز (عن اضطهاد) لا يؤمن الإسلام بـ Totalitarianism (احتكار جميع موارد الدولة)، ويفضل ذلك يتمتع الإسلام بكل معنى الكلمة بالبقاء في مجتمع كبير سعيد ناجح.

إن الوجهة الإسلامية في العلم أنه لا يختص بسلطة واحدة، بل الإسلام ينظر إلى التقدمات النظرية والتعديلات العلمية التي تنبع من مناقشات العلماء والمجتهدين، كأنها العلم. والرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي كان أياً، كان يستحسن التعلم استحساناً بكل معانيه، وقد حتم على جميع المسلمين طلب العلم ولو اقتضى ذلك السفر إلى الصين، كما أن فكرة "العلم موزع" إسلامية محفة. نظراً إلى ذلك يتوقع أن القانون الإسلامي يتطور حيناً فحيناً بتعديلات العلماء والقضاة والوكلاء البارزين المسلمين، كما فعل ذلك القانون العام، مع العلم بأن التمرکز الاقتصادي والقانوني لا يبيحهما الإسلام جميعاً، ورؤية الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن الطريق الوحيدة إلى تحديد قيمة الأشياء هي الجسد في المساواة، تشبه إلى أن يكون نظام التقييم الذي تتوقف عليه حرية الاقتصاد حراً عن تدخل الحكام.

إن كل ذلك يمثل شهادة على أن المسلمين يمكن أن يعيشوا مسلمين، ومساهمين مساهمة موفورة بكل أسن وسلام في النظام الاقتصادي العالمي الذي يعزز تدريجياً

التي يوضح أن الحرب موجهة ضد الإرهاب، وأنها ليست بحرب ضد الإسلام والمسلمين، ويتدخله غير الرئيس الأمريكي بيانه، وأجرى مقابلات مع الزعماء المسلمين يؤكد لهم أنه لا يعادي الإرهاب، ويصرح هؤلاء القادة في لقاءاتهم الشخصية مع الزعماء المسلمين أن الإسلام هو دين الأئمة والرأفة ولا صلة له بالإرهاب، ولكنهم عندما يشرحون الإرهاب ينطبق شرحهم على الإسلام نفسه، ويتخذون إجراءات تؤدي إلى محاصرة العمل الإسلامي والرأفة عليه وعلى كل من له صلة به، وأسوأ منه أنهم يجبرون العالم كله على الاشتراك في هذه الحرب.

وتتبعي النصرانية الحقيقية، بل إن النصرانية الحقيقية فريسة لأطماع المستعمرين الأوروبيين، وتستغل الكنيسة الرومية النصرانية للأغراض السياسية، واستغلت الإرشاليات التبشيرية للأغراض الاستعمارية كما استغلت الاستشراق في حربها العلمية على الإسلام، وأكبر دليل على ذلك قول أحد المبشرين أن إدخال المسلمين في النصرانية ليس بهدف التبشير، فإنه شرف وسعادة لهم، وإنما هدفه إخراجهم من الإسلام أو زعزعة ثقتهم.

وقال هـ.ر. جب: "هذه المدارس صاغت أخلاق التلاميذ، وكونت أدواقهم وآرائهم، إنها علمتهم اللغات الأوربية التي جعلت التلاميذ قادرين على الاتصال المباشر بالفكر الأوربي في سبيل حياتهم مستعدين للتأثر بالمؤثرات التي فعلت فعلها أيام الطفولة.

ويقول: لقد استطاع نشاطنا الثقافي والتعليمي عن طريق المدارس العصرية والصحافة أن يستر في المسلمين - من غير وعي منهم - أنراً يجعلهم من نظيرهم العام لاديينين إلى حد كبير"

إن إخلاص أوربا للنصرانية يتضح من حالة النصرانية في أوربا وأمريكا، إنه يظهر من الحضارة الأوربية المادية الطامحة التي تتباهى أوربا بها، فإن حقيقة النصرانية هي الرهبانية، والابتعاد عن ملذات الحياة فكيف تنفق الحضارة المادية المعارضة للروح لتعاليم

بقية المنشور على ص ٢

القوى العلمانية تضع العقبات في سبيل بناء معبد رامنا، وتسمى لمنع المحكمة عن إصدار حكمها بابياتاتها السلبية، لأن قرار المحكمة يمكن أن يكون مغايراً لرغبة القوى العلمانية.

وتكشف لنا ردود الأفعال العربية والإسلامية عن حاجة الشعوب الإسلامية إلى صياغة استراتيجية فعالة لمواجهة تلك الإساءات، كما جاء في بيان جماعة الإخوان المسلمين الصادر يوم السبت ٢٠٠٦/١٠/٧، حيث دعا الشعوب العربية إلى نصره

بقية الافتتاحية على ص ١: الحرب على الإرهاب

النصرانية التي تعلم الحب والنعو والانتقاع عن الحياة، وكيف يتفق تصور إمتاع النفس ورفاهية الحياة والبطش والجبر مع تصور التضحية والكفارة التي تدعو إليها النصرانية، وكيف يتفق ما تدعو إليه الإرشاليات النصرانية وحياة الكنيسة وحياة الرهبان والذين يحرمون انفسهم مما أحل الله لهم من متاع الحياة، وحياة هؤلاء المتحضرين الذين يبيحون كل ذيلة ويرفضون كل تعليم خلقي باعتباره أصولية، وحياة هؤلاء الحكام الذين يبررون قتل الأبرياء وسفك الدماء ونهب الأموال ويلقون القنابل المحرقة والكيمياوية على المدارس والمستشفيات ومخيمات اللاجئين، ويعاملون الأسرى في المعتقلات معاملة لا تليق بالوحوش، ويجدون اللذة بشقاء الإنسان، ويحرمون معارضيتهم ممارسة حرية التعبير، ثم يتظاهرون بالإسعاف والخدمات الإنسانية والرفق بالحيوانات.

لقد كان من حق النصرانية التي ارتكبت من أجلها مآسى بشرية أن تحتج على هذه المآسى التي يرتكبها متبوعها والدعاة إليها، وتعلن البراءة منها، وإذا كانت لديها قوة المؤاخظة وإقامة العدل تأمر بمحاكمة هؤلاء الادعاء، للنصرانية وإذا صحت الأنبا، أن عدداً من القساوسة في الفاتيكان اعتنقوا الإسلام. فكان ذلك من دوافع تصريح البابا بنديكيت عن رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، فإن هذا الحادث بشكل مؤشراً إلى الحقيقة الكائنة أن

دينهم ونبههم واطهار غضبهم الواعي والمتعقل إزاء ما يجري باتخاذ عدد من الخطوات الإيجابية، ومنها: المقاطعة الاقتصادية العامة للدول التي تسمح بتلك الإساءات، والتعبير عن استنكار ما حدث برسائل التعبير السلمية، من تظاهر ورسائل احتجاج، وغير ذلك مع مضاعفة الجهود من أجل التعريف برسالة الإسلام العالمية وبشخصية الرسول الكريم التي يحاول البعض تشويهها وصد الناس عنها، ومطالبة الحكومات والمنظمات العربية والإسلامية بالسعي لدى المؤسسات الدولية لإصدار موثيق تجرم الاعتداء على القنسات السارية. (المجتمع)

النصرانية فقدت تأثيرها على النفوس، وأنها غريبة في عقر دارها، وقد أشار إلى هذه الحقيقة كاتب إنجليزي فكتب يقول: كل من يدرس الإسلام يكتشف جوهره كائنة مدفونة في القمامة.

إن الفرق الوحيد بين النصرانية والإسلام هو أن النصرانية استسلمت أمام الحضارة المادية والنظام المادي الجامح، وإذا حدث صراع تقوم النصرانية بتعديل تعاليمها، ولكن الإسلام لم يستسلم، بل أبى أن يقف موقف المتفرج، وتمسك الدعوة إلى الإسلام بقول الحق أمام سلطان جائر سواء كان هذا السلطان من انفسهم أم كان أجنبياً، يقول القرآن الكريم ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾، وفي الحديث الشريف: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده"، فإن المسلم مأمور بذلك في القرآن والحديث النبوي الشريف.

إن هذه الحرب ضد ما يسمى بالإرهاب، حرب على الدين والقيم، والسلوك الإنساني، وحرب لإقرار الحضارة المادية الجاحدة، ونشر الرذيلة، ومكافحة من يكافح هذا التيار الجارف، ويسعى إلى نشر الفضيلة، والسلوك الإنساني، وليس الإسلام هو العدو والهدف، وإنما الهدف هو الفضيلة، وفي مواجهة هذه الحرب تتحمل النصرانية والإسلام المسؤولية وكل من يحترم القيم الإنسانية.

أيها الأطفال القراء يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماء ودراية وأدبا وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود محمد وثيق

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عواقي الحياة كثيرة ومختلفة، وضغوطها قاسية ومتنوعة، ونواجبها في كل مرحلة من مراحل حياتنا. وتؤثر علينا هذه الضغوط كثيراً، تختل بها أفكارنا، ويهتز بها إيماننا، وتضعف بها عزائمنا، نعانى من الاكتئاب، وتعرض للقلق، ونفقد التوازن، ونصاب بأمراض نفسية عديدة تحول دون تقدمنا وتعرض في سبيل رفينا وازدهارنا.

وقال: إن الإنسان في مشوار حياته يفاجأ بأشياء لا تخطر له ببال مثلما يفاجأ قائد السيارة أثناء سيره بحجر ضخم أمامه، يتوقف، وإذا أراد الاستمرار في السير فعليه أن يتحرك لدفع هذا القلق الذي اعترض طريقه، وقد يفلح في تذيبته، وقد يحتاج إلى جهد ووقت وعرق يعرضه للإجهاد، وقد يفشل تماماً لضعف قدراته.

فهناك سؤال كيف نتغلب على هذه الضغوط؟ وكيف نذلل هذه العقبات، وكيف نتخلص من هذه المشاكل التي تظهر فجأة، وتقلق بالناس، وتزيل عن عيوننا النوم، وتسبب الأرق وتثني هممتنا من خوض معترك الحياة.

يجيب على هذا السؤال أحد خبراء علم النفس، ويصف الدواء، ويربط هذا الداء بالإيمان الذي يدعو إلى الصبر والاحتفال وعدم الاستسلام للعوائق، والتخاذل في وجه العقبات، قال الله عزوجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا صبروا وصابروا ورابطوا، واتقوا الله لعلمك تفلحون﴾ وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين﴾ ويربطه بالإيمان الذي يحث اتباعه على التعاطف والتعاون والتأخي والمحبية التي تزيد من قوة الإنسان على تحمل المكاره، والشدائد، وتقلل من تأثيرها، لأن روح التعاضد والتضامن والتعاطف هي التي تحث الإنسان على المساعدة، وتقديم المعونة، وإسداء النصيحة وتوجيه المشورة النافعة، والإنقاذ من الوقوع في المهالك، ويحول بها الهم، وتنفرج بها الكربة، وتنفتح بها سحب اليأس والقفوظ.

فيقول ذلك الخبير: أن يكون لدى كل إنسان في داخله جهاز يمتص الصدمات ويشد قوتها، فتفقد تأثيرها. هذا الجهاز يسمى بجهاز امتصاص الصدمات، ويتولد هذا الجهاز داخل الإنسان وينمو تدريجياً، وتزداد فاعليته مع الوقت. ثم يقول: إن الإيمان بالله والاستعانة به والاعتماد عليه، يزيد من كفاءة جهاز امتصاص الصدمات، لأن الإيمان العميق بالله يؤدي إلى الفهم العميق لعنى الصبر، والصبر معناه تلقي الصدمة بثبات.

فيشكل كل منا - أيها الأخ - الضغوط والعواقب، والاحتكاك، والقلق، ويريد أن يتخلص منها، أو يلجأ إلى ما يخفف من وطأتها وتقلل من أضرارها، لكن من الأمر المؤسف لا يستعمل ذلك المريض لها الدواء، ولا يتزود بسلاح الصبر والتأخي. ويسمى أنه يستطيع أن يتغلب على كل ضغط ويتخلص من كل عالقة بالصبر والتأخي.

وأنصحك - أيها الأخ العزيز - أن تقرأ في مطالعتك ما يرفع معنويتك ويقوي إيمانك بالله وتصبرته، والثقة بالنفس، والتعاؤل ويجنبك عن التشاؤم، وغيره من كتب تراجم أولى العزم الذين غيروا مجرى التاريخ بالإيمان واليقين والعزيمة. ومن ذلك كتاب منقح للشيخ القرظي "جدد حياتك" ويؤكد مطالعة هذا الكتاب بالثقة بالنفس.

قال المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم وقال الطغرائي في لاميته المعروفة:

حب السلامة بثني هم صاحبه فان جدحت إليه فانجدحت نفاقاً ودع غمار العسلا للمقدمين على رضا الدليل بخفض العيش سكتة والعسر نحت ريمع الأبق النازل واحفظ هذه الأبيات. (جعفر مسعود)

الأمثال العربية الشائفة

١. حلب الدهر أشطره.
٢. يضرب فيمن جرب الدهر.
٣. الحر يعطى والعبد يتألم قلبه: يضرب لكره اللئيم ما يجود به الكريم
٤. أكل عليه الدهر وشرب: يضرب لمن طال به العمر.
٥. إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصاراً: إذا اعتبرت نفسك قويا فإنك تجد من هو أقوى منك.
٦. أحشأ وسوء كيلة: يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكرهتين.

وصايا في طلب العلم

- عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه: العلم كثير، ولن تعيه قلوبكم ولكن ابتغوا أحسنه.
- الخليفة العباسي المأمون: اكتب أحسن ما تسمع واحفظ أحسن ما تكتب وحدث بأحسن ما تحفظ.
- الجاحظ: خصلة ينبغي أن تعرفها وتقف عندها، وهي أن تبدأ من العلم بالمهم، وتختار من صنوفه ما أنت أنشط له والطبيعة به أعنى، فإن القبول على قدر النشاط أو البلوغ فيه على قدر العناية.

العصا

سئل أعرابي عن عصاه فقال: أركبها لصلاتي، وأعدّها لأعدائي، وأسوق بها دابتي، وأقوى بها على سفري. وأعتمد عليها في مشيتي. لبتنع خطوي وأعير بها النهر فتؤمني وألقي عليها كسائي فتسترتني من الحر وتقيني من القرم، وتدني ما بعد سني. وهي حنك سفرتي. وعلاقة أرواوسي.

ومشجب شيابي أعتمد عليها عند الضراب. وأفرع بها الأبواب. وأنتي بها عقور الكلاب. تنوب عن الروح في الطعان، ورتنتها عن أبي وأورثها بعدي أبي وأهش بها على غنسي. ولي فيها مآرب أخرى كثيرة، لا تحصى.

فريضة الحج

السيد محمد بن يوسف الحسيني

يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فهم منعسون في العبادات من ههنا وهناك على الأوامر والنهي صلى الله عليه وسلم عن هذا الركن العظيم في خطبة حجة الوداع: "أيها الناس اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيت الله، وأدوا زكاة أموالكم، فطية بها أنفسكم تدخلوا جنة ربكم".

بشر النبي الكريم بدخول الجنة والخلود فيها من أدى هذه الفريضة، وقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى خليله إبراهيم ويطلبهم برحمته وكرمه ولفظه، فقال في الحديث القدسي: "من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه عشرة أذرع" فيقبل توبتهم وصلاتهم وقياسهم ويستجيب لهم أي يدعو منه فإنه العجيب للدعوات، والغفرور للخطيئات، والقابل للتوبات، يثيب ويعاقب، يكرم ويهين، يفعل ما يشاء بأنه فعال لما يريد.

فتعشاهم الرحمة منزل عليهم السكينة ويذكرهم الله فيصن عنده، ويرجعون مغفورين وقد غسلهم ربه من الذنوب والخطايا كما يغسل الثوب الأبيض من الدنس، ويقاهم أحسن تنقية، فخرجوا من المسجد الحرام وعلى وجوههم فرح وسرور وحبور، فرحين بما آتاهم الله من فضله، مستبشرين بما أعد لهم من جناته ونعماته.

والله عنده حسن الثواب.

حكم

- سئل الإمام علي رضي الله عنه عن الدنيا فقال: تغر وتغر وتغر.
- قال لقمان لابنه: يا بني اعتزل السرّ يعتزك فإن الشر خلق مثل البالي من الثياب.
- وقال لقمان يا بني كذب من قال: إن الشر مشيتي.

أسئلة العدد

٥. أول من أسلم من أهل المدينة؟
٦. أول من حيا الرسول صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام؟
٧. أين طبع أصغر كتاب في العالم؟
٨. من لقب بصاحب السر من الصحابة الكرام؟

إجابات العدد: ٨

١. إسماعيل عليه السلام
٢. حمزة بن عبد المطلب
٣. الصينيون
٤. عبد الله بن فضال

أسماء الفائزين

- (١) زهير أحمد، بهار
- (٢) محمد أحسن، بتجولر
- (٣) أخلاق أحمد، غرندة